



---

# الحافظ إبراهيم بن أبي طالب - رحمه الله تعالى - وجهوده في علوم الحديث (ت: ٢٩٥ هـ)

بحث مقدم من: د. علي أحمد عمران محسن

الأستاذ المشارك بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران

وهذا البحث ضمن الأبحاث التنافسية المعتمدة من جامعة نجران للمرحلة الثامنة "

١٤٤١ هـ ٢٠١٩ م

## ملخص البحث:

إن من حق علماء الأمة الذين قضوا أعمارهم في خدمة هذا الدين عموماً، وخدمة السنة خصوصاً، إن حقهم علينا كباحثين، وطلبة علم أن نذكر مآثرهم، ونخلد ذكراهم، ونُعَرِّفَ بجهودهم في خدمة السنة وتمييز صحيحها من سقيمها، وإن من أولئك العلماء الأفاضل الذين برعوا في ذلك، ونالوا منه الحظ الأوفر: الإمام الناقد، والمحدث البارع الحافظ إبراهيم بن أبي طالب، الذي ربما يجمله كثير من طلبة العلم الشرعي فضلاً عن غيرهم، ولعل السبب يرجع إلى فقدان كتبه، واندثار آثاره، خاصة وأن كتابه القِيم(العلل) في عداد الكتب المفقودة،

ومع ما ناله الحافظ من مكانة عالية، ومنزلة رفيعة، بين علماء الحديث، فإنه لم يحظ بدراسة وافية، ولم يتناوله الباحثون بالدراسة والتعريف، مما ساهم في خفاء شخصيته، وانقطاع خبره، فحاولت في هذا البحث إبراز شخصيته، وإظهار مكانته العلمية، ومنزلته بين أئمة علم الحديث.

كلمات مفتاحية: إبراهيم- ابن أبي طالب- جهوده- علوم الحديث.

## Abstract

It is the right of the scholars of Ummah who have spent their lives in serving Islam in general and Sunnah in particular on researchers and students of sharia to mention their achievements, honor their memory, and show their efforts in serving Sunnah and distinguishing its true from false. One of such great brilliant scholars who is knowledgeable and professional in Hadith is the imam-critic and clever muhaddith (scholar in Hadith) Ibrahim bin Abi Talib. In spite of his high status among Hadith scholars, he did not receive a thorough study by researchers, which makes his personality unknown. In this study, the author attempted to throw light on the scholar's personality and status among the imams of Hadith and reveal his efforts and sayings in the field of Hadith, and al-jarh and al-tadil (criticism and accreditation).

## المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

"رب أعن ويسر يا كريم"

أما بعد.

فإن الشريعة المطهرة بنيت على أصلين أساسيين، فيهما الهدى والفلاح: كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد تكفل الله سبحانه بحفظه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]

وسنة رسوله الكريم، وقد هيا الله لها رجالاً استغرقوا وسعهم، وبذلوا جهدهم، ولم يتركوا طريقاً ولا وسيلة إلا سلكوها، ولا مطية إلا ركبوها، ولا منهجاً إلا اتبعوه، في سبيل تنقيتها من افتراء المفترين، وتخليصها من الزيف والدخيل، حتى استبان الصحيح من السقيم، واتضح معالم الطريق لكل سالك، فلا يزيغ عنها إلا هالك.

وإن من أولئك العلماء الأفذاذ، والجهابذة النقاد، الذين يحق لنا أن نفاخر بهم، ونعلي من شأنهم، وتندارس أخبارهم ومآثرهم: الإمام العلم، إبراهيم ابن أبي طالب ت: سنة ٢٩٥هـ.

ومن الأسباب التي دعيتني إلى الكتابة عن هذا الإمام:

- ١- أني وقفت على أسئلته الانتقادية للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، كسؤاله عن إخراج حديث سويد بن سعيد الحدثاني مع ما قيل فيه<sup>١</sup>، وكسؤاله عن إكثاره الرواية عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، مع ظهور أمره، فأردت الوقوف على صاحب هذه السؤالات، إذ لا يتجرأ على مثلها إلا من كان في منزلة المسؤول أو يدانيها.
- ٢- منزلته الرفيعة في علم الحديث والعلل، خصوصاً مع عدم الكتابة عنه أو دراسة جهوده.
- ٣- أن كتابه (العلل) في عداد الكتب المفقودة فلعل هذه الدراسة تساهم في التعريف به، وتدعوا الباحثين والمهتمين بكتب التراث والمخطوطات البحث عنه نسأل الله أن ييسر ظهوره.

<sup>١</sup> وقد قمت بدراسة تطبيقية لهذه المقالة، من خلال مرويات حفص بن ميسرة في صحيح مسلم، في بحث بعنوان . مقالة مسلم "من أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة" دراسة نقدية تحليلية تطبيقية على مرويات حفص بن ميسرة في صحيح مسلم" بحث محكم ومنشور

وأما الأهداف التي أهدف إليها من وراء هذا البحث فتتمثل في:

- ١- التعريف بشخصية إبراهيم بن أبي طالب وبجوانب أخرى من حياته العلمية والعملية.
- ٢- التعريف بشيوخه وتلاميذه ومكانته بين علماء الحديث.
- ٣- إبراز أقواله في الجرح والتعديل، وجهوده في علوم الحديث.

**أهمية هذا البحث:**

يكتسب البحث أهميته من موضوعه، وموضوع هذا البحث هو إمام ناقد يقرب بالإمام مسلم في الذكر، وهو من علماء الجرح والتعديل والرواية والتعليل، وتتجلى أهمية هذا البحث إذا علمنا أنه لم يحظ بترجمة تليق بمكانته ومنزلته الرفيعة، ولم تجمع أقواله وآثاره، وفقدت مصنفاته التي أهمها كتاب العلل، ولم يترجم له البغدادي على خلاف عاداته في التاريخ في ترجمة كل من ورد ببغداد.

**ومنهجيتي في هذا البحث:**

سأحاول في هذا البحث التعريف بإبراهيم بن أبي طالب، وإبراز جهوده في علم الحديث، وبناء عليه فقد سلكت المنهج الوصفي في تتبع أوصافه وأقوال أهل العلم فيه، للتعريف بشخصيته العلمية والاجتماعية، ومن ثم سلكت المنهج الاستقرائي لآثاره، سواء ما يختص بمروياته في علم الحديث، أو أقواله في الجرح والتعديل، كما سيتم تطبيق المنهج الاستقرائي والوصفي أيضا في إبراز جهوده وحرصه في طلب الحديث ورحلاته، وأقواله وسؤالاته في الجرح والتعديل والرواية والتعليل، وسأتبع ذلك إن شاء الله تعالى بالمنهج التحليلي لأقواله، بعرضها على مناهج العلماء النقاد للوصول إلى تصور دقيق عنه، ومقارنته بأئمة النقد في تعديل وجرح الرواة، ونقده وتعليله للأحاديث، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

**الدراسات السابقة:**

لم أجد أحدا قد تناول هذا الموضوع بالدراسة العلمية، فهذا البحث يعتبر بحثا جديدا لم يطرق من قبل وفيه فوائد جمة كما تقدم.

**خطة البحث:**

اشتملت خطة البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس:

**المقدمة:** بينت فيها أهمية البحث، وسبب اختيار الموضوع، ومنهجية البحث، والدراسات السابقة.

## القسم الأول: التعريف بإبراهيم بن أبي طالب وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

المبحث الثاني: شخصيته، وشيء من صفاته.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته.

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه، ومنزلته بين علماء الحديث.

المبحث الخامس: وفاته.

## القسم الثاني: جهود الإمام إبراهيم بن أبي طالب في علم الحديث وفيه مباحث:

المبحث الأول: حرصه في طلب الحديث، ورحلاته.

المبحث الثاني: سؤالاته.

المبحث الثالث: روايته للحديث.

المبحث الرابع: أقواله في الجرح والتعديل وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعديل الرواة.

المطلب الثاني: جرح الرواة.

المبحث الخامس: أقواله في علوم الحديث، ونقده للأحاديث:

الخاتمة، وتوصيات الباحث.

فهرس الرواة.

فهرس الأحاديث.

فهرس المصادر.

فهرس الموضوعات.

## القسم الأول: التعريف بإبراهيم بن أبي طالب وفيه مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

اسمه:

هو: إبراهيم بن محمد بن نوح بن عبد الله بن خالد بن أشرس، أبو إسحاق النيسابوري، وأبوه محمد يكنى بأبي طالب<sup>١</sup>.

وهو يشتهر مع ثلاثة من المحدثين:

الأول: إبراهيم بن محمد بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري، راوي «صحيح مسلم» عن الإمام مسلم نفسه، ويشتهر معه في الاسم، واسم الأب، والكنية، والنسبة، وبصحبته للإمام مسلم، ولذلك يخلط كثير من الناس فيهما، وهذا توفي بعد ابن أبي طالب بثلاث عشرة سنة أي في سنة ثمان وثلاثمائة<sup>٢</sup>.

والثاني: إبراهيم بن طالب:

وهو: إبراهيم بن طالب بن هارون النخعي، الكوفي، وهذا يشترك معه في الاسم فقط لكن اسم الأب يوافق كنية الأول فيقع الخلط بينهما<sup>٣</sup>.

ويشتهر أيضا مع ثالث: وهو إبراهيم ابن الشيخ أبو طالب البطائحي، وهو شترك معه في الاسم وكنية الأب، المشهور بها، لكنه متأخر جدا فهو من شيوخ الذهبي<sup>٤</sup>.

---

<sup>١</sup> تاريخ نيسابور (ص: ٤٠) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٠٦) وتاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) ط الرسالة (١٣/ ٥٤٨) البداية والنهاية ط هجر (١٤/ ٧٤٥) ومراة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ٣٢٨) وغنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ١١٧) والمقتنى في سرد الكنى (١/ ٧١)

<sup>٢</sup> تاريخ اربل (٢/ ٤٣٣) والجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ٤٦)

<sup>٣</sup> غنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ١١٦-١١٧)

<sup>٤</sup> نقل الذهبي في تاريخه ت بشار (٤/ ٩٠٦) في ترجمة أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن مُعَلَّى، البالسي الزاهد، (ولد سنة ٥٨٤، وتوفي سنة ٦٥٨) وأخبرني الشيخ إبراهيم بن أبي طالب قال: أتيت الشيخ -يعني بن قوام- وهو يعمل في النهر الذي استخرجه لأهل بالس، ووجدت عنده خلقا كثيرا يعملون معه، فقال: يا إبراهيم، أنت لا تطبق العمل معنا، ولا أحب أن تقعد بلا عمل، فإذهب إلى الزاوية، وصل ما قدر لك، فهو خير من قعودك عندنا بلا عمل، فإني لا أحب أن أرى الفقير بطالا، انظر:

## المبحث الثاني: شخصيته وشيء من صفاته:

كان الحافظ إبراهيم بن أبي طالب، عابدا صالحا، متقلدا من الدنيا، وعرف بالزهد والورع، وكان مُجَاب الدعوة إلى جانب علمه بالحديث والرجال والعلل، ولم تكن تلك الأوصاف عن فراغ أو مبالغة في الثناء، فقد كان الإمام زاهدا في الدنيا، راغبا فيما عند الله، متورعا عما يشغله عن الآخرة، لم يكن له من الدنيا شيء، سوى حانوت كان يُكْرِيه في كل شهر سبعة دراهم، هي لمأكله ومَلْبَسه ونوائبه، ولم يقبل من أحد شيئا، وكان يشتري له الجزر، فيطبخ بالخل فيتأدم به طول الشتاء<sup>١</sup>.

بل لم يكن يحسن من أمور الاشتغال بالدنيا شيئا، ومع ذلك فقد كان مهيبا جليلا، قال أبو بكر الصبغي: ما رأيت في المحدثين أهيب من إبراهيم بن أبي طالب كنا نجلس بن يديه، وكان على رؤوسنا الطير؛ بينما نحن في مسجده إذ عطس أبو زكريا العنبري فأخفى عطاسه، فقلت له: قليلا قليلا! لا تخف فلست بين يدي الله -عز وجل<sup>٢</sup>.

وقال أبو الفضل: كان إبراهيم بن أبي طالب يُهاب بكرة، وكان لا يحضر مجلس القضاة إلا لشهادة تلزمه<sup>٣</sup>.

وكان كثير الخصال والشمائل الحميدة والمحاسن الفاضلة، يقصده لأجلها طلاب العلم، فتعلم الآداب والشمائل من الشيوخ، لا يقل أهمية عن العلم، بل قد يفوقه، وأقوال علماء السلف رضوان الله تعالى عليهم تؤكد إيمانهم بضرورة تعلم الأدب قبل العلم، وتقديم التأدب على التعلم، قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله: (طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبت العلم عشرين سنة، وكانوا يطلبون الأدب قبل العلم<sup>٤</sup>).

ويقول عبد الله بن وهب رحمه الله: "ما تعلمنا من أدب مالكٍ أكثر مما تعلمنا من علمه<sup>٥</sup>.  
وروى الخطيب في الجامع عن إبراهيم بن حبيب الشهيد قال: قال لي أبي (يا بُني إيت الفقهاء والعلماء

---

قلت: قد يظن القارئ أنه هذا هو الحافظ وليس به؛ بل هو شيخ الذهبي كما هو ظاهر لأن ذلك توفي قبل هذا بقرون ثلاثة. وانظر: ذيل مرآة الزمان (١/ ٤٠٠).

<sup>١</sup> انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٧٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ٣٢٨)

<sup>٢</sup> سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) وتاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩)

<sup>٣</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) ط الرسالة (١٣/ ٥٤٨)

<sup>٤</sup> غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٩٨ غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ١٩٨

<sup>٥</sup> سير أعلام النبلاء (٨/ ١١٣)



وتعلم منهم ، وخذ من أدبهم ، وأخلاقهم ، وهديتهم، فإن ذاك أحب إلي لك من كثير من الحديث (١).  
و قال مالك بن أنس : "كانت أُمِّي تجهز عمامتي وأنا صغير قبل ذهابي لحلق العلم، فتقول: يا مالك  
خذ من شيخك الأدب قبل العلم!"

ويقول بعض السلف: "نحن إلى قليل من الأدب أحوجُّ منا إلى كثيرٍ من العلم"<sup>٢</sup>

وقد كان الإمام يقصد لأجل ذلك، قال أبو علي النيسابوري: كنت أختلف إلى الولي بباب معمر فقال  
لي بعض مشايخنا: ألا تحضر مجلس إبراهيم بن أبي طالب فترى شمائله، ومحاسنه؟  
قال: فأحضرني فرأيت شيخا لم تر عيناي مثله<sup>٣</sup>.

ومن أخلاقه وأدبه صبره على المخالف، ففي ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد بن قطبة  
القيسي النيسابوري قال الحاكم، وكان يؤذن في مسجد إبراهيم بن أبي طالب وكان يقيم مثنى مثنى -على  
مذهب الحنفية- وإبراهيم بن أبي طالب يصبر على ذلك لزهده وصلاحه<sup>٤</sup>، فكان يصبر على مخالفته  
مذهبه في إفراد الإقامة، مع أنه في مسجده.

### المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه ومصنفاته

**شيوخه** : يعرف فضل عالم الحديث، وطالب العلم بكثرة شيوخه، وجلالة قدرهم، ناهيك عما يتركه  
الشيخ من أثر على سلوك طالب العلم، وعلى تنوع علومه وكما لها، لذا كانوا يحرصون على تنوع  
الشيخ، وربما سافر أحدهم البلاد البعيدة لهذا الغرض، وإن كان قد سمع في بلده ما يغنيه، وإمامنا نال  
من ذلك الحظ الأوفر، فلم يكتف بأهل بلده - نيسابور - فحسب، بل رحل إلى بلاد شتى، طلبا للعلم  
ورغبة في لقاء الشيوخ، ومما يؤكد حرصه على لقاء العلماء، قصته مع الإمام أحمد أيام محنته، وكان  
الإمام أحمد قد حلف أن لا يحدث فاحتال للسمع منه -سؤالات، وذاكره واحتال في أخذ حكايات  
من لفظه، ولم يقدر على المسانيد،

وسأبدأ بذكر شيوخه الذين ذكرهم الذهبي سردا، ثم أعقب ببعض مشايخه الذين وقفت عليهم، إما من  
رواياته، أو ممن نص الأئمة على سماعه منهم:

١ الجامع لأخلاق الراوي (٨٠/١)

٢ انظر: مدارج السالكين (٣٧٦/٢)

٣ انظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/٥٢٨) وتاريخ الإسلام ت بشار (٦/٩٠٩)

٤ رجال الحاكم في المستدرک (٢/١٥٠) الأنساب للسمعاني (٢/١٩١).

سمع بنيسابور من علماء أهل بلده:

- ١- إسحاق بن راهويه،
- ٢- وأبا قدامة السرخسي،
- ٣- وعمرو بن زرارة،
- ٤- والحسين بن الضحاك،
- ٥- وعبد الله بن الجراح،
- ٦- وعبد الله بن عمر بن الرماح،
- ٧- ومحمد بن أبان البلخي، وأقراهم،

وسمع بالري من:

- ٨- محمد بن مهران الجمال،
- ٩- ومحمد بن حميد،
- ١٠- ومحمد بن عمرو،
- ١١- وزنيح،

ورحل إلى بغداد ليسمع من أجلة علمائها فبدا به:

- ١٢- أحمد بن حنبل، وستأتي قصته في ذلك، وقد سمع وذاكره أيام محنته، كما سيأتي في أقواله في الجرح والتعديل.
- ١٣- وداود بن رشيد،
- ١٤- ومخلد بن الحسين أبو أحمد<sup>١</sup>.
- ١٥- وأحمد بن منيع، وطبقتهم،

وسمع بواسط من:

- ١٦- إسحاق بن شاهين،
- ١٧- وبشر بن آدم،

وبالبصرة سمع من أجلة العلماء مثل:

---

<sup>١</sup> القراءة خلف الإمام للبيهقي (ص: ١٧٦)

١٨- عمرو بن علي الفلاس،

١٩- ومحمد بن بشار بن دار،

٢٠- ونصر بن علي،

وأخذ بالكوفة عن كبار محدثيها نحو:

٢١- عثمان بن أبي شيبة،

٢٢- وأبي كريب،

٢٣- وعبد الله بن عمر بن أبان،

وسمع بالمدينة:

٢٤- أبا مصعب،

٢٥- ويحيى بن سليمان بن نضلة،

٢٦- وإسماعيل بن أبي خبزة،

٢٧- وهارون بن موسى الفروي، وأقرانهم.

أما مكة حرسها الله فقد أخذ بها عن:

٢٨- محمد بن يحيى بن أبي عمر،

٢٩- ومحمد بن عباد،

٣٠- وعبد الله بن عمران، وجماعة<sup>١</sup>.

قلت: وسمع:

٣١- بشر بن الحكم،

٣٢- وهناد بن السري<sup>٢</sup>

٣٣- ومحمد بن حرب النشائي<sup>٣</sup>.

---

<sup>١</sup> الرواة من رقم ٣٠-١ ذكرهم الذهبي في: تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩) وسير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) ط الرسالة (١٣/ ٥٤٨).

<sup>٢</sup> موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٠٤)

<sup>٣</sup> من ٣٠-٣٢ انظر: غنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ١١٧)

- ٣٤- وأحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية أبو الحسن السلمي النيسابوري المعروف بمحمدان، قال الحاكم: أكثر إبراهيم بن أبي طالب الرواية عنه<sup>١</sup>.
- ٣٥- وأبا بكر الحلواني، وحدث عنه باليسير<sup>٢</sup>.
- ٣٦- وروى عن الإمام مسلم<sup>٣</sup>.
- ٣٧- وأحمد بن الخليل أبو علي التاجر<sup>٤</sup>
- ٣٨- وأحمد بن سعيد بن إبراهيم أبو عبد الله الرباطي من أهل مرو<sup>٥</sup>.
- ٣٩- وإبراهيم بن الحارث بن إسماعيل أبو إسحاق<sup>٦</sup>.
- ٤٠- ودعرج بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: حج مسروق فلم ينم إلا ساجدا على وجهه حتى رجع.
- ٤١- ويعقوب بن سفيان قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: هو إمام أهل الحديث بفارس، قدم نيسابور، وأقام بها سنين وسمع منه مشايخنا: إبراهيم بن أبي طالب...<sup>٧</sup>.
- ٤٢- ومحمد بن المثني أبو موسى العنزي<sup>٨</sup>.
- ٤٣- وإسماعيل بن موسى الفزاري<sup>٩</sup>.
- ٤٤- وأحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي، مولا هم، أبو الأزهر النيسابوري<sup>١٠</sup>.
- ٤٥- وأبا بكر محمد بن إسماعيل بن مهران النيسابوري، المعروف بالإسماعيلي وهو رفيقه<sup>١١</sup>.

<sup>١</sup> تاريخ دمشق لابن عساکر (١٠٦/٦)

<sup>٢</sup> الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٩٧/٢)

<sup>٣</sup> صيانة صحيح مسلم (ص: ٥٨) والكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (١/٢٦) الإمام مسلم وصحيحه (ص: ٣٢)

<sup>٤</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٥/٢١٢)

<sup>٥</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٥/٢٧١)

<sup>٦</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٦/٥٥٩)

<sup>٧</sup> تاريخ دمشق لابن عساکر (١٦٢/٧٤) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٤٩٣)

<sup>٨</sup> تعليقة على العلل لابن أبي حاتم (ص: ٣٣)

<sup>٩</sup> الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/٣٨٩)

<sup>١٠</sup> تاريخ دمشق لابن عساکر (٣٠/٧١) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/٢٥٥)

<sup>١١</sup> سير أعلام النبلاء ط الحديث (١١/٧٤)

٤٦- وعبد الله بن هاشم بن حيان العبدي الراذكاني الطوسي أبو عبد الرحمن ويقال: أبو محمد، نزيل نيسابور، ويعد إبراهيم بن أبي طالب من أشهر الرواة عنه<sup>١</sup>.

٤٧- الدارمي<sup>٢</sup>.

٤٨- وأبو سعيد، عبد الله بن سعيد بن حصين، الكندي، الكوفي، الأشج<sup>٣</sup>.

### تلاميذه:

وإذا كان حرص طالب الحديث عليه يظهر من تخرجه للأئمة الأثبات، والرحلة إليهم، فإنه بقدر تحصيله وعلمه، يحظى على طلبة علم أجلة أيضا، وكلما كانت شهرته أكثر، وعلمه أغزر، كان حظه من التلاميذ أوفر، ولمكانة الحافظ ابن أبي طالب بين العلماء وطلاب العلم، فقد حرص طلاب العلم على لقائه، والأخذ منه، فكان منهم أئمة أعلام كإمام الأئمة ابن خزيمة وأبي علي النيسابوري، وغيرهم.

قال الحاكم حدث عنه:

- ١- أبو يحيى الخفاف،
- ٢- وإمام الأئمة ابن خزيمة وأكثر مشايخنا، وانظر إلى قول الحاكم وأكثر مشايخنا، فأكثر مشايخ الحاكم هم من تلاميذ إبراهيم بن أبي طالب،
- ٣- أبو علي الحافظ النيسابوري كان واحد عصره في الحفظ، والإتقان، والورع، مقدا في مذاكرة الأئمة، كثير التصنيف، وكان مع تقدمه في العلم أحد الشهود المعدلين بنيسابور، ورحل في طلب الحديث إلى الآفاق البعيدة، بعد أن سمع بنيسابور إبراهيم بن أبي طالب<sup>٤</sup>.

وروى عنه:

- ٤- أبو العباس بن حمدان،

<sup>١</sup> أحاديث ومرويات في الميزان ٢ - حديث الفينة (ص: ١٣٠)

<sup>٢</sup> مسند الدارمي ت الزهراني (١ / ٢١)

<sup>٣</sup> معجم شيوخ الطبري (ص: ٣٢٢) سنن البيهقي « (٧ / ١٣٣ / ١٣٥٣٦)

<sup>٤</sup> سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠ / ٥٢٩) تاريخ الإسلام ت بشار (٦ / ٩٠٩) وط الرسالة (١٣ / ٥٤٨)

تذكرة الحفاظ (٢ / ١٥٦-١٥٧)

<sup>٥</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٨ / ٦٢٢)

- ٥- ويحيى بن محمد العنبري،  
٦- وأبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوريون<sup>١</sup>.  
٧- وعبد الله بن أحمد الخشاب<sup>٢</sup>،  
٨- وعبيد الله بن أحمد بن عبد الله أبو القاسم المعروف بابن البلخي<sup>٣</sup>،  
٩- ومحمد بن داود بن سليمان بن جعفر أبو بكر الزاهد النيسابوري<sup>٤</sup>،  
١٠- وأبو نصر الكشي صاحب التفسير<sup>٥</sup>  
١١- وعبد الله بن سعيد، وهو ومن تلاميذه البررة.  
١١- والحسن بن يعقوب بن يوسف، الصوفي، الحداد، النيسابوري<sup>٦</sup>،  
١٢- والحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري أحد الحفاظ الأعلام<sup>٧</sup>.

وله تلاميذ أكثر روى عنه الحديث<sup>٨</sup>.

#### مصنفاته:

- <sup>١</sup> غنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ١١٧)  
<sup>٢</sup> الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٩٧ / ٢)  
<sup>٣</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٧٧ / ١٢)  
<sup>٤</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١٧١ / ٣)  
<sup>٥</sup> التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٢٠)  
<sup>٦</sup> الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١ / ٤٣٧) والأنساب للسمعاني (٤ / ٧٨)  
<sup>٧</sup> طرح التشريب في شرح التقريب (١ / ٤٢)  
<sup>٨</sup> انظر على سبيل المثال لا الحصر: المستدرک علی الصحیحین (٩١ / ١) (١١٢ / ١) (١١٣ / ١) (٢٢٥ / ١) (٢٩٣ / ١) (٣١١ / ١) (٣٤٩ / ١) (٣٦٤ / ١) (٤٠٨ / ١) (٦٣٠ / ١) (٦٤٥ / ١) (٦٥٤ / ١) (٦٨١ / ١) (٧٤٣ / ١) (٧٦٣ / ١) (٢٢ / ٢) (٥٨ / ٢) (١٣٨ / ١) الإيمان لابن منده (١ / ٢٧٦ و ٤٣١) (١ / ٣٦٦ و ٥٣٦) (١ / ٤٣١) و (٢ / ٦٥٠) (٢ / ٦٥٠) (٢ / ٧٤١) (٢ / ٨٢١) (١٤ / ٩٠٢) والبعث والنشور للبيهقي (ص: ٩٧) وفي شعب الإيمان (٢ / ٤٧٩) وعلل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٤ / ١٢٤) وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩ / ٣٢٨) و (١٠ / ١٨٨) وأمالي ابن بشران - الجزء الثاني (ص: ٢١).

للإمام إبراهيم بن أبي طالب مصنفات عدة في علوم الحديث، كما يظهر من كلام العلماء، وتلقاها عنه تلاميذه، إلا أنا لم نظفر بشيء منها؛ ولعل أهم مصنفاته هو كتاب العلل، قال الحاكم: "وقد أملى كتاب " العلل " وغير شيء<sup>١</sup> وفي كلام الحاكم أنه أملى كتباً أخرى له غير كتاب العلل، ويدل على أن له مصنفات غير كتاب العلل، ما جاء في ترجمة الحسن الصوفي الحداد، "حدث عن إبراهيم بن أبي طالب بشيء من مصنفاته<sup>٢</sup>.  
وقال الحاكم: وله تصانيف في علم الحديث<sup>٣</sup>، وبعد كتاب العلل أشهر كتبه التي نص عليها العلماء إلا أنه مفقود<sup>٤</sup>، ولم نعثر له على مصنف.

---

<sup>١</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩١٠) وتذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٥٧) وسير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٣٠) وإيضاح المكنون في الدليل على كشف الظنون (٢/ ٣١٤) ومعجم المؤلفين (١/ ١٠٩).

<sup>٢</sup> الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١/ ٤٣٧) الأنساب للسمعاني (٤/ ٧٨)

<sup>٣</sup> تاريخ نيسابور (ص: ٤٠)

<sup>٤</sup> جهود المحدثين في بيان علل الحديث (ص: ٢٥)

## المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه، ومنزلته بين علماء الحديث

تبعاً الحافظ إبراهيم بن أبي طالب مكانة علمية رفيعة، ومنزلة سامية بين العلماء وطلاب الحديث في علمه، وعبادته، وصلاحه، وزهده، وورعه؛ فوصفوه بالحافظ العابد الورع الزاهد، ولكل وصف من هذه الاوصاف مكانة عالية، لا يناها إلا أولو العزم من الرجال الذين جمعوا بين العلم والعمل، وإمامنا يعد بحق أحد أركان علم الحديث والعلل، ومن النقاد الجهابذة، ويأتي في مرتبة قريبة من مرتبة أصحاب التصانيف، كالإمام مسلم، وابن خزيمة، وأضرابهم؛ إذ يُقرن بهم في الرواية عن المشايخ، وسيتبين لنا مكانته من خلال أوصاف العلماء التي نالها، وإن لم ينل حظه من الاهتمام والدراسة ولعل ذلك يرجع إلى أمور من وجهة نظري منها:

١- فقدان كتبه ومصنفاته وأشهرها كتاب العلل.

٢- عدم ترجمته في كتب التراجم المطولة وخاصة تاريخ بغداد.

**قال الحاكم عنه:** إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال، ثم قال: جمع الشيوخ والعلل<sup>١</sup>،

وقال: سمعت أبا علي الحافظ يقول: رأيت من أئمة الحديث أربعة: إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة بنيسابور، والنسائي بمصر، وعبدان بالأهواز<sup>٢</sup>، وقال أبو علي النيسابوري: رأيت شيخاً لم تر عيني مثله<sup>٣</sup>.

ووصفه بأنه "أحد أركان الحديث"<sup>٤</sup>، وذكره في: الطبقة الخامسة من علماء نيسابور، وذكر عن عبد الله بن سعيد أنه قال ما رأيت مثل إبراهيم بن أبي طالب، ولا رأى مثل نفسه، وقال قال أبو عبد الله محمد

<sup>١</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/٩٠٩) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/٥٢٨) ط الرسالة (١٣/٥٤٨)

تذكرة الحفاظ (٢/١٥٦-١٥٧)

<sup>٢</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٧/١٠٥) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٢/٩٤١)

<sup>٣</sup> طبقات علماء الحديث (٢/٣٤٤) وتذكرة الحفاظ (٢/١٥٦) وسير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/٥٢٨).

<sup>٤</sup> تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (ص: ٥٢) العبر في خير من غير (١/٤٢٧) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢/١٦٧)



بن يعقوب الحافظ المعروف بابن الأخرم غير مرة: إنما أخرجت مدينتنا هذه من رجال الحديث ثلاثة  
محمد بن يحيى، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب رحمهم الله<sup>١</sup>.

قال البيهقي: إبراهيم بن أبي طالب حجة وثبت<sup>٢</sup>.

وقال الخطيب: "كان إبراهيم عالماً بالحديث، وكان عبداً وزاهداً"<sup>٣</sup>،

والعجيب أني لم أجد له ترجمة في تاريخ بغداد مع أنه قديمها واجتمع بالإمام أحمد رحمة الله عليه، مراراً  
وذاكره، وكان الإمام أحمد يُثني عليه<sup>٤</sup>، وقال عن نفسه: "دخلت على أحمد بعد المحنة غير مرة، وذاكرته  
رجاء أن آخذ عنه حديثاً"<sup>٥</sup>.

وقال أبو حامد ابن الشرقي: إنما أخرجت خراسان من أئمة الحديث خمسة رجال: محمد بن يحيى، ومحمد  
بن إسماعيل، وعبد الله بن عبد الرحمن، ومسلم بن الحجاج، وإبراهيم بن أبي طالب<sup>٦</sup>.

وقال ابن ناصر الدين: هو ثقة<sup>٧</sup>.

وقال ابن كثير: "إمام أهل عصره بنيسابور في معرفة الحديث والرجال والعلل"<sup>٨</sup>،

ولكنه خلط بينه وبين أبي إسحاق المزكي إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختهويه، وخلع عليه أوصاف ابن  
أبي طالب.

---

<sup>١</sup> تاريخ نيسابور (ص: ٤٠) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٠٦) تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) ط الرسالة (١٣/ ٥٤٨)

<sup>٢</sup> بيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي (ص: ١٧٦)

<sup>٣</sup> أغنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ١١٧)

<sup>٤</sup> انظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٧٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ٣٢٨)

<sup>٥</sup> سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) وتاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩)

<sup>٦</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/ ٢١٥)

<sup>٧</sup> شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣/ ٤٠٠)

<sup>٨</sup> البداية والنهاية ط إحياء التراث (١١/ ١١٩)

وتظهر مكانته في قرنه بالبخاري ومسلم في السماع من شيوخهم، فيكثر المزي في تراجم الرواة من قوله :  
روى عنه البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب<sup>١</sup>.

وهو يقرن بالإمام مسلم في الحديث والثناء: كما تقدم في كلام ابن الشرقي، وابن الأخرم، بل صرح  
بذلك الحافظ ابن حجر حيث قال: إبراهيم بن أبي طالب أحد حفاظ الحديث وهو من أقران مسلم<sup>٢</sup>.  
وقال «سبط ابن الجوزي<sup>٣</sup>»: «إمام عصره بنيسابور في معرفة الحديث والعلل والرجال والزهد والورع<sup>٤</sup>.  
قال عنه الذهبي: "الإمام، الحافظ، المجود، الزاهد شيخ نيسابور، وإمام المحدثين في زمانه<sup>٥</sup>، وذكره في  
طبقات المحدثين ونعته بحافظ نيسابو<sup>٦</sup>».

وقال السيوطي: "الإمام الحافظ شيخ خراسان أبو إسحاق، قال الحاكم وسمعت أحمد بن إسحاق الفقيه  
يقول ما رأيت في المحدثين أهيب من ابن أبي طالب...<sup>٧</sup>"

قال عنه باخرمة<sup>٨</sup>: "أبو إسحاق الحافظ، شيخ خراسان، وكان إمام عصره بنيسابور في علوم الحديث  
ورجاله وعلله مع حفظ وإتقان...<sup>٩</sup>".

---

<sup>١</sup> انظر على سبيل المثال لا الحصر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦/ ٤٦١) و(١١/ ٢٨٥) و(١٥/ ٢١٣) و(١٦/ ٢٣٧) و(٢٢/ ٣٠) و(٢٦/ ٣٢).

<sup>٢</sup> فتح الباري لابن حجر (٩/ ٤٠٧) ذخيرة العقبى في شرح المنجني (٢٩/ ٢٤)

<sup>٣</sup> شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزؤغلي-أو قزؤغلي- بن عبد الله المعروف بسبط ابن الجوزي (٥٨١ - ٦٥٤ هـ) وقزؤغلي لفظ تركية ترجمته الحرفية "ابن البنت" أي السبط، وفي الكتاب من يحذف الألف والواو تخفيفاً، فيكتبها "قزغلي" بالقاف المكسورة وضم الزاي، والنص على هذا في تاريخ علماء بغداد "منتخب المختار" الصفحة ٢٣٦ قال: "والصواب ضم الزاي وسكون الغين المعجمة" ولا قيمة لما ذهب إليه أحد المعاصرين، من أنه "الفرغلي" اعتماداً على غلطة "مطبعة" في كتاب ابن خلكان، أنظر حاشية الأعلام للزركلي (٨/ ٢٤٦)

<sup>٤</sup> مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦/ ٣٢٨)

<sup>٥</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٠٩) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٢٨) ط الرسالة (١٣/ ٥٤٨)

تذكرة الحفاظ (٢/ ١٥٦-١٥٧)

<sup>٦</sup> المعين في طبقات المحدثين (ص: ١٠٦)

<sup>٧</sup> طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٨٤) طبقات علماء الحديث (٢/ ٣٤٤)

<sup>٨</sup> هو: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧ هـ):

<sup>٩</sup> قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢/ ٦٥٠)

## المبحث الخامس: وفاته رحمه الله تعالى:

قال الحاكم وتوفي يوم الأحد، الثاني من رجب سنة خمس وتسعين ومائتين، وصلى عليه ابن أخيه ووارثه ودفن في مقبرة الحسين بن معاذ<sup>١</sup>، وهي السنة التي مات فيها: الخليفة المكتفي بالله أبو الحسن علي بن المعتضد أحمد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسي، وولي بعده أخوه المقتدر وعمره إذ ذاك ثلاث عشرة سنة وأربعون يوماً، ولم يل أمر الأمة صبي قبله<sup>٢</sup>.

---

<sup>١</sup> تاريخ نيسابور (ص: ٤٠) وانظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٠٦) والبداية والنهاية ط هجر (١٤ / ٧٤٥) ومرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٦ / ٣٢٨) وغنية الملتبس إيضاح الملتبس (ص: ١١٧) و تذكرة الحفاظ (٢ / ١٥٦) وسير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠ / ٥٢٨) وط الرسالة (١٣ / ٥٤٨) وتاريخ الإسلام ت بشار (٦ / ٩٠٩) والمقتنى في سرد الكنى (١ / ٧١) وفتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٤٣) و تذكرة الحفاظ وتبصرة الأبقاظ (ص: ٥٢) ومعجم المؤلفين (١ / ١٠٩) والمنتظم لابن الجوزي "٦ / ٧٦"، والعبر "٢ / ١٠٠"، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي "٦ / ١٢٨"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٢ / ٢١٨" ورجال الحاكم في المستدرك (١ / ١١٧) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٢ / ١٦٧) العبر في خبر من غير (١ / ٤٢٧).

<sup>٢</sup> قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (٢ / ٦٧٨).

## القسم الثاني: جهود الإمام إبراهيم بن أبي طالب في علم الحديث

للإمام إبراهيم بن أبي طالب جهود عظيمة في علم الحديث، بداية من طلبه العلم، وانتهاء بمصنفاته مروراً برحلاته وسؤالاته، وقد تقدم شيء من ثناء العلماء عليه حيث وصفوه بالحافظ، الحجة، الثبت، أحد أركان الحديث، إمام المحدثين في زمانه في معرفة الحديث والرجال والعلل، ما رأى مثل نفسه، ولم يُر مثله في عصره، وكان يقرب بالعلم والجلالة بمسلم بن الحجاج، كما مر، ولم يكن في المحدثين أهيب منه، وهذه الأوصاف لم تأت من فراغ، فقد بذل حياته في سبيل طلب الحديث ورحل من أجل ذلك إلى معظم البلدان الإسلامية المشتهرة بالعلم والعلماء في ذلك الوقت، كما مر معنا في مبحث شيوخه،<sup>١</sup> وإمامنا يعد بحق أحد أركان علم الحديث والعلل، ومن النقاد الجهابذة، ويأتي في مرتبة قريبة من مرتبة أصحاب التصانيف كالبخاري ومسلم وابن خزيمة وأضرابهم إذ يقرب بهم في الرواية عن المشايخ، وهو من الأئمة الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل، وقد عدّه الذهبي في الطبقة السادسة فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل<sup>٢</sup>، وله مصنف في العلل<sup>٣</sup>.

ولعلنا نسلط الضوء على جهوده من خلال هذه المباحث:

### المبحث الأول: حرصه في طلب الحديث ورحلاته فيه:

الحرص على الطلب سمة لازمة، وعلامة فارقة يمتاز بها طلاب الحديث، حتى أنه كان "إذا طلب الشاب الحديث احتسبه أهله" كما روى ذلك الخطيب بسنده إلى سفيان ابن عيينة<sup>٤</sup>، ولقد كان الحافظ إبراهيم بن أبي طالب من طلاب العلم الأفذاذ، الذين قضوا أعمارهم في طلب الحديث وروايته، ومما يبرز لنا مقدار حرصه على طلب الحديث، وعدم تفويته لمجلس أو بعض مجلس، هذه القصة التي رواها البغدادي بسنده إلى إبراهيم بن أبي طالب، قال: فاتي عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي من مسنده مجلس، وكان يمليه حفظاً، فترددت إليه مرارا ليعيده علي، فتعذر فقصدته يوماً لأسأله إعادته، وقد حمل إليه حنطة من الرستاق، فقال لي: تقوم عندهم، وتكتب وزن هذه الحنطة، فإذا فرغت أعدت

<sup>١</sup> أنظر مبحث شيوخه ومبحث ثناء العلماء عليه.

<sup>٢</sup> من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: ١٩٨) و (ص: ١٩٩)

<sup>٣</sup> جهود المحدثين في بيان علل الحديث (ص: ٢٥)

<sup>٤</sup> الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١/ ١٤٢)

لك الفاتت، قال: ففعلت ذلك فلما فرغت عرفته، وكان خرج من منزله، فمشيت معه حتى بلغ باب المنزل، فقلت له فيما وعد من الفاتت، فسألني عن أول حديث من المجلس، فذكرته له، فاتكأ على عضادتي الباب، فأعاد المجلس إلى آخره حفظاً، وكان قد أملى المسند كله من حفظه<sup>١</sup>، نعم! لم تطب نفسه بفوات مجلس واحد، وتكلف من العناء، ما رأى شيخه أن يكون ثمنا لفواته، إنها الهمة العالية التي تميز بها.

ولقد كان إبراهيم بن أبي طالب، مشتغلاً بالحديث عن غيره من العلوم، فلم يؤثر عنه فيما -وقفت عليه- اعتناء بعلوم أخرى كأقوال الفقهاء، ومذاهبهم، بل هو من نقل عن الإمام أحمد رأيه في عدم اشتغال أصحاب الحديث بكتب الفقهاء، قال: " سمعت من يسأل أحمد بن حنبل، فقال: إن أصحاب الحديث يكتبون كتب الشافعي؟ فقال: لا أرى لهم ذلك؛ يعني: أنهم يشتغلون بذلك عن الحديث"<sup>٢</sup>، فكأنه عمل بوصية شيخه وإمامه، وفرغ نفسه للحديث وعلومه،

رحلاته: ومما يُظهر حرصه الشديد على طلب الحديث، رحلاته في طلب الحديث وحرصه على تلقي الشيوخ، فرحل وطوف البلاد طلباً للحديث، وقد تقدم في مطلب شيوخه أنه سمع بمكة، والمدينة، وبغداد، والكوفة، والبصرة، وواسط، والري، هذه هي حواضر العالم الإسلامي حينئذ، وهي معاقل العلم والعلماء يومهاً، وستأتي قصته في رحلته إلى الإمام أحمد بن حنبل في بغداد أيام محنته، ولم يكتف به بل أخذ العلم عن شيوخ بغداد، كما مر معنا في شيوخه، أما أحمد فقد كان ممتنعاً عن التحديث أيام المحنة.

---

<sup>١</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ٣٦٢)

<sup>٢</sup> هو شبيب بن سلمة كما ذكره في مناقب الإمام أحمد (ص: ٢٦٣)

<sup>٣</sup> سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٣٠)

<sup>٤</sup> انظر مبحث شيوخه.

## المبحث الثاني: سؤالاته:

السؤال نصف العلم، بل هو أوله، ومفتاحه، ومن خير ما أعطي طالب العلم: قلب عقول، ولسان سؤال، ويتميز علم الحديث خاصة من بين العلوم بعلم مستقل، هو السؤالات، لما لها من أهمية، فيستخرج بها مكنون صدور العلماء من العلوم، فظهرت لنا كتب السؤالات، والسؤال ينبئ عن منزلة السائل ومكانته، لا سيما إذا كان السؤال يتضمن نقداً حديثياً، وكان المسؤل إماماً يعتد به، وقد كان ابن أبي طالب ذا لسان سؤال وقلب عقول، فمما وصل إلينا من أسئلته التي تدل على فطنته وعلمه ما يلي:

١ - سؤاله الإمام أحمد، قال: سألت أحمد، عن القراءة فيما يجهر فيه الإمام، فقال: يقرأ بفاتحة الكتاب.

٢ - وذكر البيهقي بسنده: إلى إبراهيم بن أبي طالب قال: "دخلت على أحمد بن حنبل غير مرة وذاكرته؛ رجاء أن آخذ عنه حديثاً، فقلت يوماً: حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " امرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار " <sup>١</sup>.

قال: قيل عن الزهري، عن أبي سلمة، فقلت: من ذكره عن الزهري؟ قال: أبو الجهم، فقلت: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت. فلما عاودته قال: اللهم سلم، فسكت <sup>٢</sup>.

قال: أبو الجهم، فقلت: من رواه عن أبي الجهم؟ فسكت، فلما عاودته فيه، قال: اللهم سلم <sup>٣</sup>.

---

<sup>١</sup> الحديث رواه أحمد في المسند الرسالة (٢٧ / ١٢) بلفظ: امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار " وإسناده ضعيف جداً، فيه أبو الجهم الواسطي، لم يرو عنه غير هشيم، ولا يعرف إلا بهذا الحديث، وأخرجه البزار (٢٠٩١-كشاف الأستار)، وبحثل في "تاريخ واسط" ص ١٢٢، وابن عدي ٤/١٤٠٤ و٧/٢٥٩٨ و٢٧٥٥، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" ص ١٠١-١٠٢، وابن الجوزي ١/١٣٨، وذكره البخاري في "تاريخه" قسم الكنى (١٥٤) عن مسدد، عن هشيم، موقوفاً على أبي هريرة، وأخرجه ابن عدي ٤/١٤٠٤ من طريق عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري، به، وعبد الرزاق هذا متروك الحديث عن الزهري، كما قال الحافظ في "التقريب".

وأخرجه ابن عدي ١/٢٠٤ عن أحمد بن محمد بن حرب، حدثنا أبو داود المروزي، حدثنا الأصمعي، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. فذكره، وقال عقبه: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل. وقال عن شيخه أحمد: يتعمد الكذب، ويلقن فيتلقن. وأخرجه الخطيب في "تاريخه" ٩/٣٧٠، وابن الجوزي ١/١٣٨-١٣٩ من طريق أبي هفان الشاعر، عن الأصمعي، به. وأبو هفان: هو عبد الله بن أحمد بن حرب، قال ابن الجوزي: لا يعول عليه. وقال الحافظ في "اللسان" ٣/٢٥٠: أتى عن الأصمعي بخبر باطل، ثم ساق له هذا الخبر <sup>١</sup>. هـ بتصرف من حاشية المسند بت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.

<sup>٢</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/٩٠٩) - سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/٥٢٨) ط الرسالة (١٣/٥٤٨)

<sup>٣</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/٢٩٥-٢٩٦)

فهنا أراد الإمام ألا تذهب رحلته إلى العراق ولقياه بإمام أهل السنة هباء، إذ صادف أيام المحنة وكان الإمام أحمد قد امتنع عن التحديث وقطع على نفسه عهداً ألا يحدث فاحتال إبراهيم في الأخذ عنه على وجه السؤال فأجابه بقدر سؤاله فلما رأى أنه سيتجاوز توقف وقال اللهم سلم سلم.

٣- سؤاله لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في (الصحيح)؟<sup>١</sup>

إبراهيم بن أبي طالب هو الذي سأل الإمام مسلماً عن سبب إخراجه لسويد بن سعيد الحدثاني، مع ما فيه من كلام، وكانت إجابة مسلم بيانا شافيا، وقاعدة يتداولها الأئمة في معرض الدفاع عن مسلم، إذ بين في هذا أنه قد يخرج لمن لا يرتضيه، لغرض ما ويكون الحديث عنده ثابت من وجه أو أوجه أخرى، حيث أجاب بقوله: فمن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة؟ يعني بعلو كما بين ذلك الذهبي<sup>٢</sup>.

٤- وأيضا سأل مسلماً سؤالاً آخر شبيها بهذا، قال: قلت لمسلم: قد أكثر في (الصحيح) عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وحاله قد ظهر، فقال: إنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر<sup>٣</sup>.

٥- ولعله كان متخصصا بالرجال، وأحوالهم، ومراتبهم، فهذا هو يسأل أبا قدامة السرخسي، عن الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق، وأبي عبيد، فقال أبو قدامة: أما أفهمهم فالشافعي، إلا أنه قليل الحديث، وأما أورعهم فأحمد بن حنبل، وأما أحفظهم فإسحاق، وأما أعلمهم بلغات العرب، فأبو عبيد<sup>٤</sup>.

هذه نماذج من أسئلته التي وقفت عليها ويغلب على الظن أن مصنفاته المفقودة بما أضعاف هذه الأسئلة، وهذه هي مما نقله عنه الحفاظ، مما يؤكد أنها كانت موجودة لدى الإمام الذهبي -رحمه الله تعالى- على الأقل.

<sup>١</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٤١٨ / ١١) تاريخ الإسلام ت بشار (٥ / ٨٣٧)

<sup>٢</sup> بحثت هذه المقالة في دراسة مستقلة كما تقدمت الإشارة.

<sup>٣</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥٦٨ / ١٢) صيانة صحيح مسلم (ص: ٩٨)

<sup>٤</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٣٩٢ / ١٤) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٥٠٥ / ٨) و(٢٥٧ / ٨)

## المبحث الثالث: روايته للحديث.

كفى طالب الحديث فضلاً دخوله في دعوته -صلى الله عليه وسلم- حيث قال: "نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فرب مبلغ أحفظ له من سامع"<sup>١</sup>،

قال سفيان بن عيينة: "ليس من أهل الحديث أحد إلا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث"<sup>٢</sup>.

وعن أسامة بن زيد -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"<sup>٣</sup>.

(وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنقبة العلية، وتعظيم لهذه الأمة المحمدية، وبيان لجلالة قدر المحدثين وعلو مرتبتهم في العالمين؛ لأنهم يحمون مشارع الشريعة، ومتون الروايات من تحريف الغالين وتأويل الجاهلين، بنقل النصوص المحكمة لرد المتشابه إليها.

وقال النووي رحمه الله تعالى في أول تهنئته: "هذا إخبار منه -صلى الله عليه وسلم- بصيانة هذا العلم وحفظه، وعدالة ناقله، وإن الله يوفق له في كل عصر خلفاً من العدول يحمونه وينفون عنه التحريف، فلا يضيع" وهذا تصريح بعدالة حامله في كل عصر، وهكذا وقع والله الحمد، وهو من أعلام النبوة، وكان أحمد بن سريج يقول: "أهل الحديث أعظم درجة من الفقهاء لا عتنائهم بضبط الأصول".

"وفي كتابة الحديث وإسماعه للناس فوائد عظيمة منها: عدم اندراس أدلة الشريعة، فإن الناس لو جهلوا الأدلة جملة -والعياذ بالله تعالى- لربما عجزوا عن نصره شريعتهم عند خصمهم،

وكان الشعبي وعبد الرحمن بن مهدي يزجران كل من رأياه يتدين بالرأي وينشدان:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتي الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> وهو حديث صحيح، وأخرجه الترمذي (٢٦٥٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢) وغيرهم، وصححه شعيب الأرنؤوط في المسند مسند أحمد ط الرسالة (٧/ ٢٢١)

<sup>٢</sup> قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص: ٥٠)

<sup>٣</sup> وهو حديث صححه الإمام أحمد أنظر شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص: ٢٩).

<sup>٤</sup> ما بين القوسين بتصرف من قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص: ٥٠)



ولا شك أن الحافظ ابن أبي طالب كان يعلم منزلة رواية الحديث، وفضل تبليغه، وما ورد في ذلك، فسلك سبيل العلماء العاملين، والرواة المحدثين الحاملين لهذا العلم، ونال إن شاء الله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، فروايته للحديث ليست بالقليلة، وقد روى عنه أئمة كثر وهو يعد في طبقة المصنفين كالبخاري ومسلم، وكثيرا ما يُقرن بهم عند ذكر من روى عن الشيوخ، فيقال: روى عنه البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي طالب.

ولذلك كان الرواة عنه جلهم من أصحاب المصنفات الذين في الطبقة التي تليهم، كابن منده، والحاكم، والبيهقي، والدارقطني، أيضا، أما شيوخه الذين روى عنهم: فقد أكثر من الرواية عن إسحاق ابن راهويه، ومحمد بن كريب، ومحمد بن موسى العنزي، وأكثر من إخراج حديثه بطبيعة الحال: الحاكم<sup>١</sup>، وابن منده<sup>٢</sup>، والبيهقي<sup>٣</sup>، والدارقطني<sup>٤</sup>، وأيضا أبو نعيم في الحلية<sup>٥</sup>، وابن بشران في أماليه<sup>٦</sup>.

---

<sup>١</sup> انظر على سبيل المثال: المستدرك على الصحيحين (٩١ / ١) (١١٢ / ١) (١١٣ / ١) (٢٢٥ / ١) (٢٩٣ / ١) (٣١١ / ١) (٣٤٩ / ١) و (٣٦٤ / ١) (٤٠٨ / ١) (٦٣٠ / ١) (٦٤٥ / ١) (٦٥٤ / ١) (٦٨١ / ١) (٧٤٣ / ١) (٧٦٣ / ١) (٢٢ / ٢) (٥٨ / ٢) (١٣٨ / ٢)

<sup>٢</sup> انظر على سبيل المثال: الإيمان لابن منده (١ / ٢٧٦ و ٤٣١) (١ / ٣٦٦ و ٥٣٦) (١ / ٤٣١) و (٢ / ٦٥٠) (٢ / ٦٥٠) (٢ / ٧٤١) (٢ / ٨٢١) (٢ / ٩٠٢)

<sup>٣</sup> في البعث والنشور للبيهقي (ص: ٩٧) وفي شعب الإيمان (٢ / ٤٧٩)

<sup>٤</sup> العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (١٤ / ١٢٤)

<sup>٥</sup> حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٩ / ٣٢٨) و (١٠ / ١٨٨)

<sup>٦</sup> أمالي ابن بشران - الجزء الثاني (ص: ٢١)

## المبحث الرابع: أقواله في الجرح والتعديل وفيه مطلبان:

### المطلب الأول: تعديل الرواة:

نذكر في هذا المطلب الرواة الذين عدلهم الإمام إبراهيم ابن أبي طالب أو نقل تعديلهم، ثم نتبع ذلك بأقوال الأئمة النقاد، لمقارنة أقواله بأقوالهم، ومدى موافقته، أو مخالفته لهم، وأرتبهم بحسب حروف المعجم:

١ - أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبراهيم العبدي، مولاهم، أبو الأزهر النيسابوري،

قال إبراهيم بن أبي طالب: "كان من أحسن مشايخنا حديثاً"<sup>١</sup>.

وهذا القول من الإمام ابن أبي طالب يعتبر توثيقاً له، وقد قال النسائي، والدارقطني: لا بأس به<sup>٢</sup>، وقال الدارقطني: وقد أخرج في الصحيح عن من هو دونه وشر منه<sup>٣</sup>.

وقال أبو حاتم وصالح جزرة: صدوق<sup>٤</sup>، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ<sup>٥</sup>.

وقال محمد بن يحيى: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة نرى أن نكتب عنه<sup>٦</sup>.

وعن مكّي بن عبدان، قال: سألت مسلم بن الحجاج، عن أبي الأزهر، فقال كتب عنه<sup>٧</sup>، قال الحاكم أبو عبد الله: وهذا رسم مسلم في الثقات<sup>٨</sup>

<sup>١</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٢٥٥-٢٥٨) تهذيب التهذيب (١/ ١٢)

<sup>٢</sup> مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٧٩) تاريخ بغداد ت بشار (٥/ ٦٦)

<sup>٣</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٢٥٨)

<sup>٤</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤١) وتهذيب التهذيب (١/ ١٢)

<sup>٥</sup> الثقات لابن حبان (٨/ ٤٣)

<sup>٦</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٥/ ٦٦)

<sup>٧</sup> تاريخ بغداد ت بشار (٥/ ٦٦)

<sup>٨</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/ ٢٥٨)

وقال الحاكم أبو أحمد الحافظ: ما حدث من أصل كتابه، فهو أصح<sup>١</sup>. وكان بن خزيمة إذا حدث عنه قال: "ثنا أبو الأزهر من أصل كتابه، وحدثنا أبو الأزهر تلقينا، وذلك أنه كان قد كبر فرمما تلقن ما يخشى<sup>٢</sup>.

وقال أحمد بن سيار المروزي: حسن الحديث، وقال ابن عدي: كتب الحديث فأكثر ومن أكثر لا بد أن يقع في حديثه الواحد والاثنان والعشرة مما ينكر، وأبو الأزهر بصورة أهل الصدق عند الناس<sup>٣</sup>.

ونقل مغلطاي عن أبي عبد الله الحاكم قوله: هو بإجماعهم ثقة، وقوله في "تاريخ نيسابور": وهو محدث عصره.. قال: ولعل متوهم يتوهم أن أبا الأزهر فيه لين لقول أبي بكر بن إسحاق: حدثنا أبو الأزهر، وكتبته من كتابه، وليس كما يتوهم، لأن أبا الأزهر كف بصره - رحمه الله تعالى - وكان لا يحفظ حديثه، فرمما قرئ عليه في الوقت بعد الوقت، فنقل ابن إسحاق سماعه منه لهذه العلة، وقال: ابن شاهين: ثقة نبيل، قال مسلمة: مجهول. وفي كلامه نظر قال: وقد سبقنا بالرد عليه ابن القطان<sup>٤</sup>.

قلت: ويلحظ الناظر في أقوال الأئمة أنهم لم يختلفوا في الجملة في أنه من أهل الصدق، بل نقل الحاكم الإجماع على توثيقه، وقول ابن عدي قريب منه، والذين جرحوه جرحهم مبهم فسرهم الحاكم بأنه بعد أن كف بصره كان يتلقن، وعليه فيحمل توثيق من وثقه على قبل ذلك، أو إذا حدث من كتابه كما قيده بعضهم، وعليه فقد وافق إبراهيم جمهور الأئمة في توثيقه وتحسين حديثه.

٢ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب الخنظلي المعروف بابن راهويه المروزي.

قال إبراهيم بن أبي طالب: "أملني المسند كله من حفظه مرة، وقرأه من حفظه مرة<sup>٥</sup>.

وإسحاق أحد أئمة المسلمين، وعلمنا من أعلام الدين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد.

وأنا أذكر طرفا من أقوال الأئمة فيه وإلا فهو أشهر من أن يذكر:

١ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٧ / ١)

٢ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٧ / ١)

٣ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٧ / ١)

٤ بتصرف من إكمال تهذيب الكمال (١٥ / ١)

٥ تهذيب التهذيب (٢١٦-٢١٨ / ١)

قال الإمام أحمد: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثل إسحاق، ولما سئل عنه قال: مثل إسحاق يسأل عنه؟! إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وقال: لا أعلم أو لا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً، وقال ابن خزيمة: والله لو أن إسحاق كان في التابعين لأقروا له لحفظه وعلمه وفقهه، وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق فاتهمه في دينه، وقال أبو زرعة: ما رؤي أحفظ منه، قال أبو حاتم: والعجب من إتقانه وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، وأخباره في الحفظ والإتقان مشهورة فهو القائل أحفظ سبعين ألف حديث كأنها نصب عيني<sup>١</sup>.

٣- زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي.

قال إبراهيم: "سمعت ابن حنبل يقول: كان وكيع لا يقدم على زائدة في الحفظ أحدا"<sup>٢</sup>.

وزائدة وثقه الأئمة وليس بينهم خلاف في توثيقه بالجملة، فوثقه العجلي<sup>٣</sup>، وأبو حاتم<sup>٤</sup>، والذهلي<sup>٥</sup> وابن حبان<sup>٦</sup>، وابن سعد<sup>٧</sup> والدارقطني<sup>٨</sup>،

وقال أبو أسامة: كان من أصدق الناس وأبره، وقال أحمد: المتشبهون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة، وقال: إذا سمعت الحديث، عن زائدة وزهير فلا تبال ألا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ثقة<sup>٩</sup>.

<sup>١</sup> انظر: تاريخ بغداد ت بشار (٧/ ٣٦٢)

<sup>٢</sup> سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/ ٥٣٠)

<sup>٣</sup> الثقات للعجلي ط الباز (ص: ١٦٣)

<sup>٤</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦١٣)

<sup>٥</sup> تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٧)

<sup>٦</sup> الثقات لابن حبان (٦/ ٣٣٩)

<sup>٧</sup> إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٢٩)

<sup>٨</sup> تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٧)

<sup>٩</sup> بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: ٥٦) وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/ ٢٧٦-٢٧٧)

وقال الذهبي: الإمام، الثبت، الحافظ الحجة أحد الأعلام ثقة<sup>١</sup>، وقال أبو داود الطيالسي: لم يكن زائدة بالأستاذ في حديث أبي إسحاق<sup>٢</sup>،

ومقارنة نقل ابن أبي طالب توثيقه عن أحمد بقول الأئمة نجد التطابق التام والاتفاق على توثيقه، وإمامته، باستثناء حديث أبي إسحاق.

٤ - عبد الرحمن بن بشر بن الحكم:

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، يقول: حملني بشر بن الحكم على عاتقه في مجلس سفیان بن عيينة، فقال: يا معشر أصحاب الحديث أنا بشر بن الحكم بن حبيب النيسابوري، سمع أبي الحكم بن حبيب من سفیان بن عيينة، وقد سمعت أنا منه، وحدثت عنه بخراسان، وهذا ابني عبد الرحمن قد سمع منه<sup>٣</sup>.

اعتنى الأئمة في إثبات السماع من الشيوخ؛ لأن عليها يتوقف الحكم بالاتصال من عدمه، لا سيما إذا كان الراوي صغيراً، ولذلك كان الأئمة يثبتون ذلك في محاضرتهم وينصون عليها في إجازاتهم، وفي قول إبراهيم بن أبي طالب هذا إثبات سماع عبد الرحمن وأبيه وجده من سفیان بن عيينة، وعبد الرحمن ابن بشر، وثقه الأئمة: ابن أبي حاتم<sup>٤</sup> والخليلي<sup>٥</sup> قال صالح بن محمد: صدوق<sup>٥</sup>، وقال ابن حبان: من شيوخ نيسابور<sup>٦</sup>، وقال الحاكم: العالم ابن العالم<sup>٧</sup>، وقال يحيى القطان: ما حدثكم عني هذا الصبي فصدقوه، فإنه كئيب<sup>٨</sup>.

<sup>١</sup> الكاشف (١/ ٤٠٠) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٣٦٥) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١/ ١٥٨) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٣٧٥)

<sup>٢</sup> تهذيب التهذيب (٣/ ٣٠٧)

<sup>٣</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١١/ ٥٥٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٥٤٧)

<sup>٤</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢١٥)

<sup>٥</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١١/ ٥٥٧)

<sup>٦</sup> الثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٢)

<sup>٧</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/ ٥٤٧)

<sup>٨</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ١١٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢/ ٣٤١)

قال الذهبي: ثقة صاحب حديث<sup>١</sup>.

٥ - عبد الله بن شيرويه: هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه أبو محمد المدني النيسابوري<sup>٢</sup>.

ولإبراهيم بن أبي طالب فيه أقوال ثلاثة:

الأول: توثيق حفظه عن إسحاق: قال: "كان إسحاق بن راهويه لا يعيد لأحد، وأنا أتعجب كيف لم يفته - يعني ابن شيرويه - شيء من "المسند" ثم قال: لقد رأيت له منزلة عند إسحاق لمكان أبيه<sup>٣</sup>.

والثاني: نفي الكلام فيه، وتوثيق حفظه عن إسحاق، قال أبو نصر الكشي: دخلت على إبراهيم بن أبي طالب، فقلت: يا أبا إسحاق! إنك لا تتفرغ لقراءة المسند واشتهى سماعه، فقال: لم لا تسمعه عن عبد الله بن شيرويه؟ فقلت: لما بلغني أنك تكلمت فيه فقال: ما تكلمت فيه! من حدثك عني فهو كذب! اذهب فاسمعه منه، فإنه حفظ الكتاب.

الثالث: رميته بالاختلاط: روى الحاكم بسنده عنه، أنه سئل عن عبد الله بن شيرويه، فقال: "لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها"<sup>٤</sup>.

ولا منافاة بين الأقوال:

فالتزكية الأولى هي في مسند إسحاق خاصة، والثانية كذلك، ثم بعد اختلاطه وانشغاله بما لا يليق، زكى أصوله،

فإبراهيم زكى ابن شيرويه أولاً، حتى لا يتوهم متوهم أكثر عن إسحاق، مع ما عرف به إسحاق من أنه لا يعيد فيبرر له ذلك بأن له منزلة عند إسحاق، فلا تتعجبوا من عدم فواته عن إسحاق،

ثم وثقه في حفظه لمسند إسحاق، وأرشد إلى الأخذ عنه، نافياً أن يكون قد تكلم فيه،

<sup>١</sup> الكاشف (١/ ٦٢٢)

<sup>٢</sup> التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٢٠)

<sup>٣</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٧/ ٨٩)

<sup>٤</sup> التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٢٠)

وفي النقل الثالث: أنه رماه بالاختلاط، إلا أنه استدرك حفظه الأصول، ومن هذه النقول يتبين للباحث أن إبراهيم كان يوثقه، ثم اقتصر على ما حدث من كتابه بعد ان اختلط،

وابن شيرويه إمام عالم، قال ابن خزيمة: كنت أرى عبد الله بن شيرويه يناظر وأنا صبي فكنت أقول ترى أتعلم مثل ما يعلم ابن شيرويه قط<sup>١</sup>.

وقال عبد الله بن أحمد بن سعد، أبو محمد النيسابوري البزاز الحافظ وهو أحد الأثبات، وقال: ثقة مأمون<sup>٢</sup>.

وقال الذهبي: الحافظ الفقيه.. وهو ثقة باتفاق<sup>٣</sup>

قال الحاكم: أحد كبراء نيسابور، له مصنفات كثيرة تدل على عدالته واستقامته<sup>٤</sup>.

ولا اختلاف بين قول إبراهيم، وتوثيق الأئمة، لما بينا من أنه حفظ أصوله، فيقتصر عليها بعد الاختلاط.

٦ - عبد الله بن محمد:

ذكر ابن حجر في ترجمة الصحابي همام بن زيد بن وابصة: قال الحاكم: قال أبو الطيب

الكرائسي: كان إبراهيم بن أبي طالب يذكر حال همام بن زيد، ويوثق عبد الله بن محمد<sup>٥</sup>.

ولم أعثر له على ترجمة سوى هذه التي في ترجمة الصحابي همام بن زيد بن وابصة.

٧ - عبد الله بن هاشم بن حيان أبو عبد الرحمن الطوسي.

---

<sup>١</sup> التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٣٢٠)

<sup>٢</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٧/ ٨٧٨)

<sup>٣</sup> تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٩٨)

<sup>٤</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ١٦٦)

<sup>٥</sup> الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٣٣)

قال إبراهيم بن أبي طالب: عبد الله بن هاشم مجود<sup>١</sup> في حديث يحيى، وعبد الرحمن<sup>٢</sup>.

وقوله: مجود في حديث يحيى وعبد الرحمن، هل هي على ظاهرها بمعنى أنه يتصف بمزيد تثبت وإتقان فيما يرويه عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، أم لها معنى آخر من باب قولهم: "جود فلان" إذا كان الحديث معروفاً بالإرسال مثلاً عن شيخ مخصوص، فأنتى أحد الرواة عن هذا الشيخ فوصل الحديث، أو كان الحديث مروياً بعنقنة تابعي عن صحابي فأنتى هذا الراوي فرواه بنفس الإسناد مصرحاً بسماع هذا التابعي من الصحابي، ونحو هذه الصور التي تظهر إسناد الحديث في هيئة جيدة؟ بحث المسألة وتتبعها الشيخ: محمد عمرو بن عبد اللطيف الشنقيطي (ت: ١٤٢٩ هـ)، ورجح التفسير الثاني واستدل له من أحاديثه<sup>٣</sup>.

وعبد الله بن هاشم ثقة، من شيوخ مسلم ولم يرو له سائر الستة شيئاً ومن أشهر الرواة عنه: إبراهيم بن أبي طالب، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئاً، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث من المتقين<sup>٤</sup>. ووثقه الخليلي<sup>٥</sup> وصالح جزرة<sup>٦</sup>، وقال أحمد بن سيار: كان عبد الله رجلاً كاتباً، معروفاً بطلب الحديث، رحلوا إليه من البلدان، وكتبوا عنه أحاديث كثيرة<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> كذا في "تاريخ بغداد" و"تاريخ الإسلام" و"تهذيب التهذيب"، وفي "السير": "مجود"، وفي "تهذيب الكمال" وحده: "محمود"، والصواب الأول، إن شاء الله.

<sup>٢</sup> يعني يحيى ابن معين وعبد الرحمن بن مهدي فإنه روى عنهما وانظر: تاريخ بغداد ت بشار (١١ / ٤٤٥) وتاريخ الإسلام ت بشار (٦ / ١١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦ / ٢٣٨) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠ / ٤١)

<sup>٣</sup> أحاديث ومرويات في الميزان حديث الفينة (ص: ١٣٦)

<sup>٤</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ١٩٦).

<sup>٥</sup> الثقات لابن حبان (٨ / ٣٦١)

<sup>٦</sup> الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢ / ٨١٥)

<sup>٧</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١١ / ٤٤٥)

<sup>٨</sup> المصدر نفسه.



وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المتقن<sup>١</sup>، قال ابن حجر: وروى عنه ابن خزيمة في صحيحه.. وروى عنه مسلم سبعة عشر حديثاً<sup>٢</sup>، وقال في التقریب: ثقة صاحب حديث<sup>٣</sup>.

وهنا نلاحظ أن ابن أبي طالب، له معرفة خاصة بحديث عبد الله بن هاشم، أهله أن يميز ويسر رواياته عن يحيى وعبد الرحمن، ورأى أنه يجودها<sup>٤</sup>.

٨- عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي مولى بني يشكر نزل نيسابور:

قال إبراهيم بن أبي طالب: "ما قدم علينا نيسابور أثبت من أبي قدامة ولا أتقن منه"<sup>٥</sup>.

وأبو قدامة هذا إمام علم وروى عنه الشيخان<sup>٦</sup> ووثقه الأئمة: أبو حاتم<sup>٧</sup>، والنسائي وزاد قل من كتبنا عنه مثله<sup>٨</sup>.

وقال يحيى بن محمد الذهلي: كان إماماً فاضلاً خيراً<sup>٩</sup>.

وقال ابن حبان: هو الذي أظهر السنة بسرخس، ودعا الناس إليها<sup>١٠</sup>، وقال ابن عدي: هُوَ من أفاضل أهل السنة<sup>١١</sup>

---

<sup>١</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢ / ٣٢٨)

<sup>٢</sup> تهذيب التهذيب (٦ / ٦٠)

<sup>٣</sup> تقريب التهذيب (ص: ٣٢٧).

<sup>٤</sup> أنظر: أحاديث ومرويات في الميزان حديث الفينة للشنقيطي (ص: ١٣٦)

<sup>٥</sup> جاء في بعض الروايات "ولا أتقى منه" والصواب ما أثبناه اللائق بأهل النقد والتقوى ليس مما يطع عليه وعلى تفاضل الناس فيه، وانظر:

تاريخ الإسلام ت بشار (٥ / ١١٧٨) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢ / ٦٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩ / ٥٢)

سير أعلام النبلاء ط الحديث (٩ / ٤٨٩)

<sup>٦</sup> إكمال تهذيب الكمال (٩ / ٢٤)

<sup>٧</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٣١٧)

<sup>٨</sup> مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٦٦)

<sup>٩</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٥ / ١١٧٨)

<sup>١٠</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٥ / ١١٧٨)

<sup>١١</sup> من روى عنهم البخاري في الصحيح (ص: ١٥٠) رجال صحيح مسلم (٢ / ١١)

قال الحاكم: أحد أئمة الحديث متفق على إمامته، وحفظه، وإتقانه<sup>١</sup>، وقال ابن عبد البر: روى عنه أئمة أهل الحديث المتأخرون، وأجمعوا على ثقته<sup>٢</sup>، وقال مسلمة في كتاب "الصلة": ثقة مأمون<sup>٣</sup>.

قال الذهبي: الإمام، العالم، الحافظ، الثبت شيخ الإسلام<sup>٤</sup>

ويلاحظ الباحث: موافقة الأئمة، إبراهيم بن أبي طالب على إمامته وجلالته، ونقل الحاكم وابن عبد البر الإجماع على ذلك، كما تقدم.

٩- علي بن الحسين بن مهران أبو الحسن النيسابوري الصفار.

قال الذهبي: أثنى عليه إبراهيم بن أبي طالب<sup>٥</sup>

وقال: آخر من مات من أصحاب يحيى بن يحيى التميمي وروى عنه: أبو الفضل محمد بن إبراهيم، وأبو علي النيسابوري الحافظ، توفي في رجب سنة خمس وتسعين-يعني ومائتين- وروى أيضا عن: إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر<sup>٦</sup>.

ولم أجد من ذكره بجرح أو تعديل سوى قول الذهبي هذا.

١٠- محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، أبو الفضل النيسابوري.

---

<sup>١</sup> قال الحاكم " وقد كان محمد بن يحيى روى عن أبي قدامة، ثم ضرب على حديثه لا لجرح فيه، فإن أبا قدامة أحد أئمة الحديث متفق على إمامته، وحفظه، وإتقانه، لاستزادة وقعت بينهما لاستزادة وقعت بينهما الأحرف التي ذكرتها من سماعه من أبي قدامة أظنها تملأ عندي في جزء منقطع من حديث البصريين، كتبه محمد بن يحيى عنه بالبصرة، ثم خط على أوله وآخره بغير الخبر المكتوب به، وكان سبب استزادته لأبي قدامة أني سمعت أبا عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر الجارودي يقول: ورد أبو قدامة نيسابور، فدخل عليه عبد الرحمن بن بشر بن الحكم فقام له قياما، فما كان إلا بعد ساعة حتى دخل محمد بن يحيى فلم يقم له، فخرج محمد وهو متغير عليه، فأخبر أبو قدامة بذلك، فقال: إن عبد الرحمن أنا ربيته، وكان أبوه سلمه إلي فخرجت به إلى يحيى بن سعيد، فسألني يحيى أن أحج بابنه، فقلت: فما أصنع بوديعة بشر، قال: أما ترضاني له، فسلمته له وحججت بمحمد بن يحيى بن سعيد، فإنا قمت لعبد الرحمن [ق ٥٨ / أ] لذلك. قال: فلم يرجع له محمد بن يحيى إلى ما كان عليه، ثم ضرب على حديثه، وقد كان حدث عنه. إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٣)

<sup>٢</sup> إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٤)

<sup>٣</sup> إكمال تهذيب الكمال (٩/ ٢٤)

<sup>٤</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ٤٠٥) والكاشف (١/ ٦٨٠)

<sup>٥</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ٩٨٦)

<sup>٦</sup> نفس المصدر.

## قال الذهبي: ممن زكاه إبراهيم بن أبي طالب<sup>١</sup>.

وقال أيضا: من أكابر شيوخ نيسابور، ومن المكثرين من كتابة الحديث وقال: وكان ثقة<sup>٢</sup> وروى عنه: الحاكم - وأثنى عليه.

ولم أر لأحد سوى توثيق الذهبي وتزكية الحاكم وابن أبي طالب له، وعليه فلا خلاف في توثيقه.

١١ - محمد بن إسماعيل بن مهراة الإسماعيلي.

## قال إبراهيم بن أبي طالب لم يخرج لنا حديث مالك كما خرجة الإسماعيلي فإنه مجود<sup>٣</sup>.

وفي السير بلفظ: لم يوجد لنا حديث مالك كالإسماعيلي، وهو رفيقه<sup>٤</sup>.

قال الحاكم: أحد أركان الحديث بنيسابور كثرة ورحلة واشتهارا، جمع حديث الزهري وجوده، وكذلك حديث مالك، وهو ثقة مأمون، وبقي مريضا ست سنين عهدت مشايخنا لا يصححون سماع من سمع منه في المرض<sup>٥</sup>.

وقال الذهبي: الإمام، الحافظ الرحال، الثقة<sup>٦</sup>، وقال: الحافظ الثابت البارع<sup>٧</sup>، كان أحد أركان الحديث بنيسابور، وله مصنفات مجودة<sup>٨</sup>، وقال في الميزان: صدوق مشهور، ولكنه أسكت قبل موته بست سنين، فالأخذ عنه فيها ضعيف<sup>٩</sup>، ونحوه قال في المغني في الضعفاء<sup>١٠</sup>.

<sup>١</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٧/ ٨٥٦)

<sup>٢</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٧/ ٨٥٦)

<sup>٣</sup> تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٨٤)

<sup>٤</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ١١٧)

<sup>٥</sup> تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٨٤) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ١١٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٨/ ١٩٠)

تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ١٠١٧)

<sup>٦</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٤/ ١١٧)

<sup>٧</sup> تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٨٤)

<sup>٨</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ١٠١٧)

<sup>٩</sup> ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٥)

<sup>١٠</sup> المغني في الضعفاء (٢/ ٥٥٦)

ويرى الباحث أن تركية ابن أبي طالب وإن كانت خاصة في حديث مالك إلا أنها تركية في حديث غيره، إذ أنه جعله في حديث مالك في المرتبة العلية التي لا يشاركه فيها أحد، ولا ينفي مشاركة غيره في غير حديث مالك، وهذا يظهر من اتفاق الأئمة على توثيقه، قبل مرضه، وعليه فلا خلاف بين قوله وأقوال الأئمة في توثيقه، والله أعلم.

١٢ - محمد بن العلاء الهمداني أبو كريب.

قال إبراهيم بن أبي طالب: قال لي محمد بن يحيى: من أحفظ من رأيت بالعراق؟ قلت: لم أر بعد أحمد بن حنبل مثل أبي كريب<sup>١</sup>.

وابن كريب إمام علم متفق على حفظه ووثوقته، وروى عنه الشيخان<sup>٢</sup> ووصفه أبو زرعة بالحافظ<sup>٣</sup>، ووثقه النسائي: وقال مرة: لا بأس به<sup>٤</sup>.

وقال أبو حاتم: صدوق<sup>٥</sup>، وقال ابن حبان في الثقات: حدثنا عنه شيوخنا<sup>٦</sup>.

وقال الخليلي: ثقة سمع منه البخاري وأبو حاتم وأخرج في الصحيح وهو من أقران ابني أبي شيبة ويسند حديثنا أوقفه غيره<sup>٧</sup>.

قال أحمد: لو حدثت عن أحد ممن أجاب يعني في المحنة لحدثت عن اثنين أبو معمر، وأبو كريب<sup>٨</sup>.

<sup>١</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٦/٩٠٩) سير أعلام النبلاء ط الحديث (١٠/٥٢٨) ط الرسالة (١٣/٥٤٨)

تذكرة الحفاظ (٢/١٥٦-١٥٧)

<sup>٢</sup> روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثًا، ومسلم خمسمائة وستة وستين حديثًا أنظر: إكمال تهذيب الكمال (١٠/٣٠٥)

<sup>٣</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (١/١٣٥)

<sup>٤</sup> مشيخة النسائي = تسمية الشيوخ (ص: ٥٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٢٤٦) تاريخ الإسلام ت بشار (٥/١٢٣٨)

<sup>٥</sup> ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٥٢) ومعنى صدوق عند أبي حاتم تعني الصدق، وقد يكون ثقة وقد لا يكون وقد سم بها أئمة أثبات من أهل الاتقان والحفظ.

<sup>٦</sup> الثقات لابن حبان (٩/١٠٥)

<sup>٧</sup> الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/٥٧٤)

<sup>٨</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٢٤٦)

"وقال محمد بن عبد الله بن نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب، ولا أعرف بحديث بلدنا منه، وكان أبو العباس بن عقدة يقدمه في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، وسمع موسى بن إسحاق الأنصاري منه مئة ألف حديث، وقال أبو عمرو الخفاف: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ من أبي كريب"<sup>١</sup>.

ووصفه الذهبي بالحافظ، الثقة المحدث، الإمام، شيخ المحدثين<sup>٢</sup>.

ومن خلال ما تقدم من أقوال الأئمة يتبين أن وصف ابن أبي طالب لابن كريب بالحفظ قد وافقه عليه الأئمة، وهو مع ذلك ثقة جليل القدر ومعنى صدوق عند أبي حاتم تعني الصدق، وقد يكون ثقة وقد لا يكون وقد وسم بها أئمة أثبات من أهل الاتقان والحفظ.

١٣- محمّد بن يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن عبد الله، أبو عبد الله، العدل الحافظ، الشَّيباني، النَّيسابُوري، المعروف قديماً بابن الكِرْماني، وأخيراً بابن الأَحْرَم.

**وكان ممن عدّله إبراهيم بن أبي طالب قديماً<sup>٣</sup>.**

قال الدارقطني: الحافظ، محدّث نَيْسابور وعالمها.

"وقال الحاكم: هو صدر أهل بلدنا بعد أبي حامد بن الشرقي صنف كتاباً على كتابي الصحيحين البخاري ومسلم وصنف المسند الكبير وكان أبو بكر بن خزيمه يرجع إلى فهمه، وقال عبد الغافر بن إسماعيل: هو الحافظ العدل وهو الفاضل ابن الفاضل في الحفظ والفهم"<sup>٤</sup>.

وكان ابن خزيمه يقدمه على كافة أقرانه، ويعتمد قوله فيما يرد عليه وإذا شك في شيء عرضه عليه<sup>٥</sup>.

قال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الإمام، الحافظ المتقن، الحجة<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٦/٢٦)

<sup>٢</sup> الكاشف (٢٠٨/٢) الحافظ المعين في طبقات المحدثين (ص: ٩٠) تاريخ الإسلام ت بشار (١٢٣٨/٥) سير أعلام النبلاء ط الرسالة

(١١/٣٩٤) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢/٦٢)

<sup>٣</sup> طبقات الفقهاء الشافعية (١/٢٨٧) الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (٢/١٢٨٢)

<sup>٤</sup> انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٢٥)

<sup>٥</sup> تاريخ الإسلام ت بشار (٧/٨١٠)

<sup>٦</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٥/٤٦٦)

وقال الخليلي في "الإرشاد": ثقة حافظ<sup>١</sup>

وقال ابن عبد الهادي: الإمام الحافظ الكبير، كان من أئمة هذا الشأن<sup>٢</sup>.

وهو من تلاميذ ابن أبي طالب وقد مر قوله وثناؤه لإبراهيم، ولا خلاف بين الأئمة على توثيقه.

١٤ - محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي:

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت محمد بن سهل بن عسكر، قال: خرجنا مع محمد بن يوسف الفريابي في الاستسقاء فرفع يديه فما أرسلهما حتى مطرنا<sup>٣</sup>.

وهذا الوصف بالصالح وإجابة الدعاء وإن لم يكن فيه توثيق في الرواية إلا أن صدوره من إمام معتبر كإبراهيم مع عدم الجرح يعد تعديلا له وسوف ننظر في أقوال الأئمة فيه.

قال محمد بن سهل بن عسكر استسقى بنا الفريابي فما أرسل يديه حتى مطرنا<sup>٤</sup>.

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم والنسائي والعجلي<sup>٥</sup>.

وقدمه أبو زرعة على يحيى بن يمان<sup>٦</sup>، وقدمه ابن معين والدارقطني: على قبيصة<sup>٧</sup>

وأخرج له البخاري ومسلم<sup>٨</sup>، وقال البخاري كان من أفضل أهل زمانه<sup>٩</sup>.

<sup>١</sup> الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١٢٨٥ / ٢)

<sup>٢</sup> الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١٢٨٥ / ٢)

<sup>٣</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٨ / ٢٧) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٢٩٠ / ٨)

<sup>٤</sup> تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢٧٥ / ١)

<sup>٥</sup> التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٦٨٥ / ٢) تهذيب التهذيب (٥٣٦ / ٩)

<sup>٦</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٩٣٦ / ٣)

<sup>٧</sup> سؤالات السلمى للدارقطني (ص: ٢٩٨) تهذيب التهذيب (٥٣٦ / ٩)

<sup>٨</sup> التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٦٨٥ / ٢) وإكمال تهذيب الكمال (٤٠١ / ١٠)

<sup>٩</sup> تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (٢٧٥ / ١)

وقال ابن زنجويه: ما رأيت أروع منه<sup>١</sup>.

قال ابن عدي: صدوق لا بأس به<sup>٢</sup>، وقال له إفرادات عن الثوري وله حديث كثير عن الثوري وقد يقدم الفريابي في الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق ونظرائه قالوا الفريابي أعلم بالثوري منهم<sup>٣</sup>

قال ابن حجر: أنكر عليه بن معين حديثه عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الشعر في الأنف أمان من الجذام وقال هذا باطل<sup>٤</sup>.

والخلاصة أنه ثقة عابد، ولم يختلف الأئمة في توثيقه بالجملة، ومن أكثر من الحديث فلا يخلوا من انتقاد بعض حديثه.

١٥ - يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري<sup>٥</sup>.

قال إبراهيم بن أبي طالب: "قرأ علينا إسحاق عن مشايخه أحاديث، وقال: حدثنا يحيى بن يحيى، وهو أوثق من حدثكم اليوم عنه"<sup>٦</sup>.

وقال إبراهيم: سمعت محمد بن يحيى الذهلي وذكر يحيى بن يحيى فقال: لو شئت لقلت: هو رأس المحدثين في الصدق، وكان متثبتاً<sup>٧</sup>.

ويحيى بن يحيى إمام ثقة، لم أجد فيه جرحاً أو اختلافاً في جلالته وقدره فهو كما قال الحاكم: إمام عصره بلا مدافعة، وأنا أنقل طرفاً يسيراً من كلام الأئمة فيه باختصار:

أثنى عليه الإمام أحمد خيراً، وقال: ما رأى يحيى بن يحيى مثل نفسه وما رأى الناس مثله، وقال ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى، وقال: كان عندي إماماً، وأثنى عليه أبو زرعة، وقال

<sup>١</sup> تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي (١/ ٢٧٥)

<sup>٢</sup> تهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٦)

<sup>٣</sup> المصدر نفسه.

<sup>٤</sup> المصدر نفسه.

<sup>٥</sup> رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٥٣)

<sup>٦</sup> سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨/ ٥١٤) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٠/ ١٣٢)

<sup>٧</sup> إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٣٨١)

غير واحد: كان يحيى بن يحيى مشتبها ثقة، كان إذا شك في حديث ضرب عليه، وقال قتيبة بن سعيد:  
يحيى بن يحيى رجل صالح، إمام من أئمة المسلمين<sup>١</sup>.

وما سبق من أقوال الإمام إبراهيم بن أبي طالب وعرضها على أقوال الأئمة، لم نره إلا إماما منصفاً  
معتدلاً وناقداً بصيراً، فلا وكس ولا شطط، في ثنائه وتعديله، ويلاحظ أن الإمام ابن أبي طالب كثيراً  
ما يكتفي بالتوثيق المجمل في الصلاح أو الحفظ أو نحو ذلك.

---

<sup>١</sup> الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: ٦٢) تاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ٧٢٩) إكمال تهذيب الكمال (١٢/ ٣٧٨)



## المطلب الثاني: جرح الرواة:

لم أعثر له فيما وقفت عليه من جرح سوى كلامه في ثلاثة رواة وهم:

١- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبيد الله المصري، بحشل

قال إبراهيم: "قلت لمسلم: قد أكثر في (الصحيح) عن أحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وحاله قد ظهر، فقال: إنما نقموا عليه بعد خروجي من مصر".<sup>١</sup>

فهو ينتقد على الإمام مسلم إخراجه له في الصحيح ويرى أنه ليس أهلاً لذلك وقد أجابه مسلم ولم يعقب على جوابه.

والوهبي اختلف فيه أهل الجرح والتعديل،

قال ابن أبي حاتم: سألت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عنه فقال: ثقة، ما رأينا إلا خيراً، وقال أبو زرعة أدركناه ولم نكتب عنه، وقال أبو حاتم: أدركنه وكتبت عنه، وقال: كتبنا عنه وأمره مستقيم ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط، قال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال كان صدوقاً، وقال أبو حاتم: سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول: أبو عبيد الله ابن أخي ابن وهب ثقة.<sup>٢</sup>

ولما بلغ أبا زرعة أنه رجع عن تلك الأحاديث قال: أن رجوعه مما يحسن حاله ولا يبلغ المنزلة التي كان قبل.<sup>٣</sup>

قال ابن حبان: وكان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتب عنه بن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له كأن الأرض أخرجت له أفلاذ كبدها.<sup>٤</sup>

قال ابن عدي: رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه، ومن كتب عنه من الغرباء غير أهل بلده لا يمتنعون من الرواية عنه، وحدثوا عنه منهم: أبو زرعة الرازي، وأبو حاتم فمن دونهما، وسألت عبدان عنه، فقال: كان مستقيماً الأمر في أيامنا، وكان أبو الطاهر بن السرح يحسن فيه

<sup>١</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١٢ / ٥٦٨) صيانة صحيح مسلم (ص: ٩٨)

<sup>٢</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٦٠).

<sup>٣</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٦٠).

<sup>٤</sup> المجروحين لابن حبان (١ / ١٤٩).

القول، ومن لم يلحق حرمة اعتمد أبا عبيد الله في نسخ حديث ابن وهب، كنسخة عمرو بن الحارث وغيره<sup>١</sup>.

وذكره الحاكم فيمن أخرج لهم البخاري ومسلم<sup>٢</sup>، لكن قال ابن مندة وأبو عبد الله النيسابوري<sup>٣</sup> ولم يخرج البخاري عن أحمد بن عبد الرحمن شيئا، ولم يذكره الدارقطني فيمن خرج عنه البخاري<sup>٤</sup>.

وقال الدارقطني: تكلموا فيه<sup>٥</sup>.

ونقل المزي في تهذيبه: قول العقيلي عنه: ليس بشيء، وقال أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ: لا نشك في اختلاطه بعد الخمسين وهذا بعد خروج مسلم من مصر...<sup>٦</sup>

وقال النسائي: كذاب<sup>٧</sup>، وهذا تشدد لم يوافقه عليه أحد.

قال ابن الجوزي: كان مستقيم الأمر ثم حدث ما لا أصل له<sup>٨</sup>.

وقال أبو سعيد بن يونس: لا تقوم بحديثه حجة<sup>٩</sup>

قال الذهبي: مختلف فيه<sup>١٠</sup>.

---

١ الكامل في ضعفاء الرجال (١ / ٣٠٢)

٢ تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص: ٧٦)

٣ زعم أبو علي الجبائي في "تقييد المهمل" وقبله أبو أحمد الحاكم: أن البخاري روى عنه، زاد صاحب الزهرة (زهرة المتعلمين في ذكر أسماء -أو أسامي- مشاهير المحدثين. لبعض المغاربة): تسعة أحاديث، وأنكر ذلك الحاكم الصغير، فقال: من قال إن البخاري روى عنه فقد وهم، إذ البخاري المشايخ الذين ترك الرواية عنهم في الجامع قد روى عنهم في سائر مصنفاته، كابن صالح وغيره، وليس له عن بحشل هذا رواية في موضع فهذا يدل على أنه ترك حديثه أو لم يكتب عنه ألينة أنظر: إكمال تهذيب الكمال (١ / ٧٦)

٤ التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١ / ٣٤١)

٥ سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٩)

٦ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١ / ٣٨٧) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ٤٠)

٧ التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (١ / ٣٤٢)

٨ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١ / ٧٦)

٩ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١ / ٣٩١)

١٠ المغني في الضعفاء (١ / ٤٥)

قال أحمد بن صالح يقول: ليس ثقة<sup>١</sup>.

قال ابن حجر: قد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه؛ ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين وابن القطان من المتأخرين والله الموفق<sup>٢</sup>.

وهذا الذي قاله ابن حجر هو الأشبه، والله أعلم، فكان مستقيماً أول أمره، وحينها أخذ عنه مسلم، ثم خلط وحدث بمناكير، فنقموا عليه لذلك، وكان هذا بعد خروج مسلم من مصر، فلما نقموا عليه رجع عنها فاعتمد.

٢- سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار القهروي الحدثاني أبو محمد الأنباري<sup>٣</sup>

قال إبراهيم ابن أبي طالب: "قلت لمسلم: كيف استجزت الرواية عن سويد في الصحيح؟ فقال: ومن أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة."<sup>٤</sup>

وقد بحثت هذه المقالة في بحث مستقل<sup>٥</sup>، أما سويد بن سعيد فهو مما اختلف فيه الأئمة كثيراً، ولذلك نرى الإمام تعجب من إخراج مسلم له في الصحيح، وسأذكر أقوال الأئمة فيه باختصار،

---

<sup>١</sup> إكمال تهذيب الكمال (١/ ٧٥)

<sup>٢</sup> تهذيب التهذيب (١/ ٥٥)

<sup>٣</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٤٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٦) رجال صحيح مسلم (١/ ٢٩٠) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (١/ ١٠٧).

<sup>٤</sup> سير أعلام النبلاء ط الرسالة (١١/ ٤١٨) تاريخ الإسلام ت بشار (٥/ ٨٣٧)

<sup>٥</sup> بعنوان: مقالة مسلم "من أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة" دراسة نقدية تحليلية تطبيقية على مرويات حفص بن ميسرة في صحيح

مسلم" بحث محكم منشور في "مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور - مصر العدد الثاني ٢٠١٧ م ISSN 2357-0962

قال أحمد لابنه عبد الله: اكتب عن سويد أحاديث ضمام<sup>١</sup>، فإنه صالح أو قال: ثقة<sup>٢</sup> وقال: أرجو أن يكون صدوقا، أو قال: لا بأس به<sup>٣</sup>، وسأله رجل عنه فقال: ما علمت إلا خيرا<sup>٤</sup> وروى ابن الجوزي أن أحمد قال: متروك الحديث<sup>٥</sup>، قلت: لم أجده في كتبه.

وقال يحيى: لو كان لي فرس ورمح لكننت أغزو سويد بن سعيد<sup>٦</sup>، قال ابن شاهين: معلقا: واحسب أن هذا الكلام ذكره أبو داود عن يحيى بن معين وأنا شك فيه<sup>٧</sup>، وقال يحيى أيضا: لا صلى الله عليه، وسئل عنه، فقال: ما حدثك فاكتب عنه، وما حدث به تلقينا فلا<sup>٨</sup>.

قال أبو حاتم: كان صدوقا وكان يدللس يكثر ذاك: يعني: التدليس<sup>٩</sup>،

وقال علي ابن المديني: ليس بشي<sup>١٠</sup>.

قال محمد بن خلفون: أرجو أن يكون سويد هذا صدوقاً في الحديث<sup>١١</sup>.

قال البخاري فيه نظر وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه<sup>١٢</sup>، وقال: حديثه منكر، وروى الترمذي عن البخاري أنه ضعيف جدا وقال -مرة: ضعيف<sup>١٣</sup>

---

<sup>١</sup> الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٤٩٦).

<sup>٢</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢ / ٢٥٠-٢٥٤).

<sup>٣</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١٠ / ٣١٦).

<sup>٤</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢ / ٢٥٠-٢٥٤).

<sup>٥</sup> ميزان الاعتدال (٢ / ٢٤٨).

<sup>٦</sup> المجروحين لابن حبان (١ / ٣٥٢).

<sup>٧</sup> تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ١٠٥).

<sup>٨</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١٠ / ٣١٦).

<sup>٩</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤ / ٢٤٠).

<sup>١٠</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١٠ / ٣١٦).

<sup>١١</sup> المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٥٤٢).

<sup>١٢</sup> الكامل في ضعفاء الرجال (٤ / ٤٩٦).

<sup>١٣</sup> ميزان الاعتدال (٢ / ٢٤٨).

وكان أبو زرعة يسيء القول فيه، وقال: أما كتبه فصحيح. فأما إذا حدث من حفظه فلا<sup>١</sup>.  
وقال النسائي: ليس بثقة<sup>٢</sup>، و قال ابن حبان: يأتي عن الثقات في المعضلات<sup>٣</sup>، وقال ابن عدي: وهو إلى الضعف أقرب<sup>٤</sup>، ووثقه العجلي<sup>٥</sup>، و الخليلي<sup>٦</sup>، و الدارقطني<sup>٧</sup> و دافع عنه<sup>٨</sup>.  
وقال البغدادي: وكان قد كف بصره في آخر عمره، فرمما لقن ما ليس من حديثه، ومن سمع منه وهو بصير، فحديثه عنه حسن<sup>٩</sup>، وبنحوه قال صالح جزرة، و الحاكم أبو أحمد<sup>١٠</sup>.  
ونقل المزي في تهذيبه: قال أبو بكر الإسماعيلي: في القلب من سويد شيء، يعني من جهة التدليس، وقال أبو بكر الأعيين: هو سداد من عيش، هو شيخ<sup>١١</sup>  
قال يعقوب بن شيبة: صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعدما عمي<sup>١٢</sup>  
قال الذهبي: احتج به مسلم، وروى عنه البغوي وابن ناجية، وخلق، وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمر وعمي، فرمما لقن مما ليس من حديثه، وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب<sup>١٣</sup>.

<sup>١</sup> الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٤٠٧-٤١٠).

<sup>٢</sup> الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٥٠).

<sup>٣</sup> المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٢).

<sup>٤</sup> الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٩٦).

<sup>٥</sup> الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٢١١).

<sup>٦</sup> الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٢٤٧).

<sup>٧</sup> ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨).

<sup>٨</sup> تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: ١٢٢).

<sup>٩</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١٠/ ٣١٦).

<sup>١٠</sup> تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/ ٢٥٠-٢٥٤).

<sup>١١</sup> نفس المصدر.

<sup>١٢</sup> ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨).

<sup>١٣</sup> نفس المصدر.

وقال مسلمة بن قاسم في تاريخه: سويد ثقة ثقة روى عنه أبو داود<sup>١</sup>.

والخلاصة والله أعلم بالصواب:

أن أعدل الأقوال في سويد بن سعيد قول ابن حجر رحمه الله تعالى: ضعيف سيء الحفظ، إذا حدث من حفظه، لكن كتابه صحيح، وعلى هذا يحمل توثيق من وثقه كالعجلي ومسلمة، وأن أكثر من فسر الجرح بأنه لما عمي ربما قبل التلقين وهذا إنما يقدر بعد عماه.

والحافظ ابن أبي طالب انتقد على مسلم إخراج حديثه في صحيحه فكأنه رأى أنه ليس على شرط الصحيح وقد أجاب مسلم بأنه أخرج له نسخة حفص ابن ميسرة، ولم تكن عنده إلا من طريقه، وقد تتبع جميع مروياته فوجدت مسلماً غالباً لا يروي عن سويد إلا مقروناً بغيره، أو يأتي لها بطرق أخرى نازلة بعد حصولها عن سويد عالية.

٣- عبد الله بن حكيم الداهري.

**قال إبراهيم بن أبي طالب: "عبد الله بن حكيم الداهري متروك، يتكلمون فيه"<sup>٢</sup>.**

وضعه أبو حاتم، وابنه، وقال: ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا وقال: هو ضعيف، وقال أبو حاتم مرة: ذاهب الحديث<sup>٣</sup>.

وقال ابن معين وعلي بن المديني: ليس حديثه بشيء<sup>٤</sup> زاد علي: لا يكتب حديثه<sup>٥</sup>.

وسئل عنه أحمد فقال: يروي أحاديث مناكير ليس هو بشيء<sup>٦</sup>، وقال العقيلي: يحدث بأحاديث لا أصل لها، ويحيل على الثقات<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (ص: ٥٤٢). وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٣).

<sup>٢</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١١٠ / ١١)

<sup>٣</sup> الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٥٤٥)

<sup>٤</sup> الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ / ٢٤١)

<sup>٥</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١١٠ / ١١)

<sup>٦</sup> الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٢٢٧)

<sup>٧</sup> الضعفاء الكبير للعقيلي (٢ / ٢٤١)

وكذبه الجوزجاني<sup>١</sup>، وابن القيسراني<sup>٢</sup>، وقال النسائي: ليس بثقة<sup>٣</sup>.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات ويروي عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم  
لا يجل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه<sup>٤</sup>.

وقال الحاكم وأبو نعيم: حدث عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش والثوري بالموضوعات<sup>٥</sup>.  
وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين<sup>٦</sup>.

وقال ابن عدي: منكر الحديث<sup>٧</sup>، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: متروك الحديث<sup>٨</sup>.

قال الذهبي: واه متهم بالوضع، أحد المتروكين باتفاق<sup>٩</sup>، وقال في الميزان: وبعض الناس قد مشاه وقواه،  
فلم يلتفت إليه<sup>١٠</sup>، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون<sup>١١</sup>.

مما يتقدم يتبين مدى دقة وصف الإمام له، وقد وافقه في وصف الترك عدد من النقاد كما مر.

---

<sup>١</sup> الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٢٧)

<sup>٢</sup> تذكرة الحفاظ لابن القيسراني = أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان (ص: ٤٦)

<sup>٣</sup> الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٢٧)

<sup>٤</sup> المجروحين لابن حبان (٢/ ٢١)

<sup>٥</sup> الضعفاء لأبي نعيم (ص: ٩٨) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٦٦١)

<sup>٦</sup> الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٦٠)

<sup>٧</sup> الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٢٢٧)

<sup>٨</sup> تاريخ بغداد ت بشار (١١/ ١١٠)

<sup>٩</sup> المغني في الضعفاء (١/ ٣٣٥) و (٢/ ٧٧٤)

<sup>١٠</sup> قلت: ولم أجد أحدا قواه، ميزان الاعتدال (٢/ ٤١١)

<sup>١١</sup> ميزان الاعتدال (٤/ ٤٩٩)

## المبحث الخامس: أقواله في علوم الحديث، ونقده للأحاديث

عُرف الحافظ بفقده للحديث، ومعرفته به وبعلمه، فهو يعد من طبقة الأئمة المصنفين في السنن وقد عدّه علماء الحديث فيمن عرف بفقده الحديث من أهل الحديث، إتقاناً، ومعرفة لا تقليداً وظناً.<sup>١</sup> ولذا فإنه قد تكلم في الأحاديث وعللها ونقد بعضها، وما كتبه العلل إلا خير شاهد على علمه وعلو كعبه في هذا الفن ولعل الله ييسر إيجاده بمنه وفضله، وفي هذا المبحث نذكر شيئاً من الأحاديث التي أعلها وتكلم عنها.

١ - نقده لحديث الأسود بن يزيد في زوج بريرة:

قال: "خالف الناس الأسود بن يزيد في زوج بريرة، فقال انه كان حراً وقال الناس: إنه كان عبداً".<sup>٢</sup>

فقد أعل الحديث بالمخالفة، ونص على مخالفة الأسود للناس، ووافقه على ذلك الأئمة وتون، منهم: الإمام أحمد والبخاري وابن الجوزي وابن حجر:

قال ابن حجر: وقال الإمام أحمد: إنما يصح أنه كان حراً عن الأسود وحده، وما جاء عن غيره فليس بذلك، وصح عن بن عباس<sup>٣</sup> وغيره أنه كان عبداً<sup>٤</sup>

وذهب البخاري إلى ترجيح قول من قال إن زوج بريرة كان عبداً<sup>٥</sup>.

وكذا قال ابن الجوزي: زاد وقد روى عنهما الأسود بن يزيد أنه كان حراً، ولا يصح لثلاثة أوجه: أحدها: أن البخاري يقول: قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس أصح.

<sup>١</sup> توجيه النظر إلى أصول الأثر (١/٤٢٣)

<sup>٢</sup> المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/٧٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري ت حلاق (٢/٦١) الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ت النحال (٦/١٣٩)

<sup>٣</sup> قال ابن عباس: "رأيتُه عبداً - يعني زوج بريرة، كأني أنظر إليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها" صحيح البخاري (٧/٤٨)

<sup>٤</sup> فتح الباري لابن حجر (٩/٤٠٧) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (٢٩/٢٤)

<sup>٥</sup> فتح الباري لابن حجر (٩/٤٠٧)



الوجه الثاني: أن عائشة خالة عروة وعممة القاسم، وكانا يدخلان عليها بلا حجاب، فقولهما مقدم من وجهين: أحدهما: أنه للقرب منها أقدر على الاستثبات، والثاني: أنهما اثنان.

والوجه الثالث: أن قوله: كان حراً، كلام الأسود وليس يرويه عن عائشة<sup>١</sup>.

٢- الترجيح بالقرائن، في حكمه على حديث رفع اليدين:

قال إبراهيم بن أبي طالب: "ليس في رفع اليدين حديث أصح من ذا؛ لأن كل من روى هذا الحديث يرفعون أيديهم؛ عبد الرزاق، وابن جريج، وعطاء، وعبد الله بن الزبير، وأبو بكر، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم"<sup>٢</sup>.

يشير إلى حديث: عبد الرزاق بن همام، قال: ما رأيت أحسن صلاة من ابن جريج، وأخذ صلاته عن عطاء بن أبي رباح، وأخذ عطاء صلاته من عبد الله بن الزبير، وأخذ ابن الزبير صلاته من أبي بكر الصديق - رضي الله عنه، قال عبد الرزاق: ورأيت ابن جريج يرفع يديه في الصلاة إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع<sup>٣</sup>.

فهنا يستخدم الإمام ابن أبي طالب، القرائن في الترجيح بين روايات الحديث، كون الرواة للحديث يعملون به، ولا شك أن عمل الراوي على وفق حديثه مما يزيده قوة بخلاف ما لو عمل بخلاف روايته ففيه الخلاف المشهور هل العبرة بما روى أم بما رأى.

٣- تقويته لبعض طرق الحديث لمجيئه من طريق آخر، وقد استند المحدثون إلى قوله، ووافقوه في رأيه وتفسيره لروايات الحديث:

ذكر البيهقي بسنده إلى إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو همام محمد بن الزبير، ثنا يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير بن حية، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة، قال يونس: وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-: "الراكب يسير خلف الجنابة، والماشي عن يمينها وعن شمالها قريبان،... الخ"<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> كشف المشكل من حديث الصحيحين (٢/ ٤٢٤)

<sup>٢</sup> الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ت النحال (٢/ ٣٥٣)

<sup>٣</sup> شعب الإيمان (٤/ ٥٠٧) والخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ت النحال (٢/ ٣٥٢)

<sup>٤</sup> رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (١/ ٥١٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري

قال إبراهيم بن أبي طالب عقيب هذا الحديث: قول يونس بن عبيد: "وحدثني بعض أهله أنه رفعه إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- "رواية ليونس بن عبيد عن زياد بن عبيد الله بن جبير بن حية<sup>١</sup>. فهو يزيل الإشكال في شك الراوي حيث قد جاء من طريق أخرى بغير شك وقد استند العلماء على قوله هذا.

ورواية يونس بن عبيد هذه: أخرجها الطبراني في (الكبير) من غير شك في رفعها، وذلك من طريق: عبد الله بن بكر، ثنا يونس بن عبيد، عن زياد، عن أبيه، عن المغيرة مرفوعاً: "الراكب خلف الجنازة، والماشي حيث شاء، والطفل يُصَلَّى عليه"<sup>٢</sup>، ورواه الثوري عن يونس بن عبيد فلم يرفعه، أخرجه عبد الرزاق في مصنفه<sup>٣</sup>.

٤ - نقله لكلام العلماء في تفسير وشرح بعض ألفاظ الحديث مثل نقله قول عبد الرحمن بن مهدي في القنوت،

قال الحاكم: أخبرني محمد بن موسى الصيدلاني، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: سمعت أبا قدامة يحكي عن عبد الرحمن بن مهدي في حديث أنس: فنت شهراً ثم تركه، قال عبد الرحمن: إنما ترك اللعن<sup>٤</sup>.

٥ - تقريره وبيانه لحقيقة للمجهول<sup>٥</sup> حيث قال: كل من روى عنه رجلاً من أهل العلم ارتفعت عنه الجهالة، وكل من لا يروي عنه إلا رجلاً واحد فهو مجهول<sup>٦</sup>.

<sup>١</sup> الخلفيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ت النحال (٤/ ٢٢٧) ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها (٥١٣/٢)

<sup>٢</sup> ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها (٥١٣/٢)

<sup>٣</sup> مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٥٣١/٣)

<sup>٤</sup> السنن الكبرى للبيهقي (٢/ ٢٨٧) والاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار (ص: ٨٩)

<sup>٥</sup> المقصود به مجهول العين حيث عرفه الخطيب ناسباً تعريفه إلى المحدثين: "كل مَنْ لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومَنْ لم يُعرف حديثه إلا من جهة راوٍ واحد، وقد قال بعد ذلك: "وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم إلا أنه لا يثبت له حُكْمُ العدالة بروايتهما عنه" الكفاية (ص ١٤٩-١٥٠).

ويرى ابن الصلاح أن مَنْ روى عنه عدلان فعيناه، فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة. معرفة علوم الحديث؛ لابن الصلاح (ص ٢٢٣).

<sup>٦</sup> المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٣/ ٧٢)

- ٦- انتقاده لمسلم روايته عن سويد بن سعيد وأحمد بن عبد الرحمن الوهبي، وقد تقدم الكلام في عنهما في مبحث المجروحين<sup>١</sup>، وإنما غرضنا هنا البيان والتأكيد أن الإمام إبراهيم بن أبي طالب كان متمكنا من علوم الحديث، والعلل فهو ينتقد ويعلل ويجرح ويعدل، فهنا انتقد مسلما في روايته عن سويد بن سعيد والوهبي، كونه يرى أنهما ليسا على شرط الصحيح وقد رد الإمام مسلم على ذلك.
- ٧- نقله تصحيح سلسلة عمرو بن شعيب، عن شيخه إسحاق بن راهويه، وإقراره بذلك، قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر<sup>٢</sup>
- ٨- نقله عن إسحاق تصحيح حديث النزول، وإثباته صفة الفوقية لله عز وجل:

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت أحمد بن سعيد الرباطي يقول:

حضرت مجلس ابن طاهر وحضر إسحاق، فسئل عن حديث النزول أصحيح هو؟ قال، نعم، فقال له بعض القواد: كيف ينزل؟ فقال: أثبتته حتى أصف لك النزول! فقال الرجل: أثبتته فوق، فقال إسحاق: قال الله: { وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا } [سورة الفجر: ٢٢] <sup>٣</sup>

فهو لا يكتفي برواية الحديث بل ينقل عن شيوخه أحكامهم على الأحاديث وكذلك تفسير وشروح ألفاظ الحديث وفوائده، وهذا مما يجعل الجهود تتضاعف للبحث عن كتابه المفقود المليء بالجواهر والعقود والدر المنضود، رحم الله الإمام إبراهيم بن أبي طالب وأجزل له المثوبة والأجر، وبعد أن جمعت ما تيسر من أقواله ونقوله وحاولت تتبع آثاره وجهوده، أجد نفسي مقصرا في حقه، غير مستكثر لما وقفت عليه، ولعل الله ييسر مرجعا، أو خزانة لأقواله وجهوده، إما في كتبه ومصنفاته أو في تراجم وافية له، وحسبي أني قد بذلت المجهود كله، فيما وقفت عليه من كتب سواء في الموسوعات الشاملة أو على مواقع شبكات العلمية والبحثية كما هو ظاهر من المراجع والمصادر المتنوعة، وها قد حان أن نخط رحالنا مصلين مسلمين على سيد الأولين والآخرين وسبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

<sup>١</sup> انظر ص ٤٢ .

<sup>٢</sup> إتخاف المهرة لابن حجر (٩/ ٥٢١) الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكترون من مشابحة المشركين (ص: ١٦١)، وأنيس الساري (تخریج أحاديث فتح الباري) (١١/ ١٣٣٢)

<sup>٣</sup> مختصر العلو للعلي العظيم (ص: ١٩٣)

## الخاتمة

الحمد لله على تيسيره والشكر له على توفيقه، وأذكر هنا أهم نتائج البحث وتوصياته:

أولا النتائج:

- ١- تبين للباحث أن الإمام إبراهيم ابن أبي طالب، حافظ كبير وإمام ناقد نحرير، من أئمة علم الحديث دراية ورواية، وذلك من خلال أقواله، وسؤالاته، ونقولاته، وانتقاداته.
- ٢- كان بصيرا بأحوال الرجال، ويعلل الأحاديث، ظهر ذلك جليا من خلال سؤالاته ونقده للأحاديث والرجال.
- ٣- ومع ذلك فإنه لم ينل حقه من الدراسة، ولم ينشر علمه، بسبب فقد كتبه.
- ٤- كان في أقواله عفيف اللسان، معتدل الأحكام، موافقا في الغالب لسائر النقاد.

ثانيا: التوصيات:

- ١- يوصي الباحث المهتمين ومراكز المخطوطات، بالبحث والتنقيب عن مصنفات الإمام لا سيما كتاب العلل.
- ٢- يوصي الباحث الباحثين وطلاب العلم، بتتبع جهود العلماء المغمورين والتعريف بهم وبعلمهم، كأقل واجب نحو ما قدموه للعلم لينالوا أجر وثواب ذلك، مع الدعوات الصالحة.

## الفهارس:

فهرس الرواة.

فهرس الأحاديث.

فهرس المصادر.

فهرس الموضوعات.

## فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الحديث	م
٢٢	" امرؤ القيس قائد لواء الشعراء إلى النار	١.
٤٩	الراكب يسير خلف الجنائزة، والماشي عن يمينها وعن شمالها قريبان	٢.
٤٩	رفع اليدين في الصلاة إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه	٣.
٥٠	قنت شهرا ثم تركه.	٤.
٤٨	قول ابن عباس: " رأيتُه عبدا - يعني زوج بريرة، "	٥.
٢٤	نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه "	٦.
٢٤	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	٧.

## فهرس الرواة

الصفحة	الراوي	م
٢٦	أحمد بن الأزهر بن منيع أبو الأزهر النيسابوري	١.
٤١	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي، أبو عبيد الله المصري،	٢.
٢٧	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه	٣.
٢٨	زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي الكوفي.	٤.
٤٣	سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار القهروي الحدثاني	٥.
٢٩	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم.	٦.
٤٦	عبد الله بن حكيم الداھري.	٧.
٣٠	عبد الله بن شيرويه	٨.
٣١	عبد الله بن محمد	٩.
٣٢	عبد الله بن هاشم بن حيان أبو عبد الرحمن الطوسي.	١٠.
٣٣	عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي.	١١.
٣٤	علي بن الحسين بن مهران أبو الحسن النيسابوري الصفار.	١٢.
٣٤	محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي، أبو الفضل النيسابوري.	١٣.
٣٥	محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي.	١٤.
٣٦	محمد بن العلاء الهمداني أبو كريب.	١٥.
٣٧	محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو عبد الله، الشَّيباني،	١٦.
٣٨	محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاھم الفريابي.	١٧.
٣٩	يحيى بن يحيى التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري.	١٨.

## فهرس المصادر

- ١- ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، لجمال بن محمد السيد، ن: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- ٢- إتخاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) (ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) ط: ١، ١٤١٥ هـ
- ٣- أحاديث ومرويات في الميزان ٢ - حديث الفينة، لمحمد عمرو بن عبد اللطيف الشنقيطي (ت: ١٤٢٩هـ)، ن: ملتقى أهل الحديث، مكة المكرمة.
- ٤- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، (ت: ٤٤٦هـ)، ت: د. محمد سعيد عمر إدريس ، : مكتبة الرشد - الرياض ، ط : ١، ١٤٠٩ .
- ٥- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) ت: د. عامر حسن صبري ن: دار البشائر الإسلامية - بيروت ط: ١-١٤١٤هـ
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض : دار الكتب العلمية - بيروت ، ط : ١ - ١٤١٥ هـ
- ٧- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، (ت: ٥٨٤هـ)، ن: دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد ، الدكن، الطبعة : الثانية ، ١٣٥٩ هـ.
- ٨- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، ن: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- ٩- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لبرهان الدين الحلبي (ت: ٨٤١هـ) ت: علاء الدين علي رضا ن: دار الحديث - القاهرة ط: ١، ١٩٨٨ م.
- ١٠- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي (ت: ٧٦٢هـ) ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد -أبو محمد أسامة بن إبراهيم : الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ط : ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- ١١- أمالي ابن بشران البغدادي (ت: ٤٣٠هـ) ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي: دار الوطن، الرياض ط : ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٢- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، ن: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٣- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، ت: عبد الرحمن المعلمي اليماني وغيره، ن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

- ١٤- أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري، لأبي حذيفة، نبيل بن منصور الكويتي، ن: مؤسسة السّماحة، مؤسّسة الرّيّان، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة لمحمد شرف الدين بالتقاييا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، ن: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان.
- ١٦- الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثرون من مشاهة المشركين، لحمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (ت: ١٤١٣هـ)، ط ٢، ١٤٠٥ هـ.
- ١٧- الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، ت: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ن: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ.
- ١٨- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ليوسف بن حسن ابن الميّرّد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ) ت: د. روية عبد الرحمن السويفي: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط: ١، ١٤١٣ هـ ١٩٩٢
- ١٩- البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ) ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط: ١، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣
- ٢٠- البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، ت: علي شيري، ن: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.
- ٢١- البعث والنشور للبيهقي، لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: الشيخ عامر أحمد حيدر، ن: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٢- بيان خطأ من أخطأ على الشافعي، لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: د. الشريف نايف الدعيس، ن: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ.
- ٢٣- تاريخ إربل للمبارك بن أحمد بن المبارك، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ) ت: سامي بن سيد خماس الصقار: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق : ١٩٨٠ م.
- ٢٤- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) ت: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ن: - ط ١، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
- ٢٥- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، ت: د. بشار عوّاد : دار الغرب الإسلامي ، ط : ١، ٢٠٠٣ م.



- ٢٦- تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، ن: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- ٢٧- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، ت: د. بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط: ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ٢٨- تاريخ دمشق لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ت: عمرو بن غرامة العمروي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م
١. تاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ) تلخيص الخليفة النيسابوري ن: كتاب خانة ابن سينا - طهران عزّبه عن الفارسية: د/ بهمن كرمي . طهران
- ٢٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي: دار طيبة.
- ٣٠- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) لأبي الفضل محمد بن طاهر، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ) ت: حمدي عبد المجيد السلفي: دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض ط: ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م
- ٣١- تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ن: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ط: ١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
- ٣٢- تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي) ليوسف بن حسن ابن المؤرّد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ) ن: دار النوادر، سوريا ط: ١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م
- ٣٣- تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين للنسائي (ت: ٣٠٣هـ) ت: الشريف حاتم بن عارف العوني: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة ط: ١، ١٤٢٣هـ
- ٣٤- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما لأبي عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) ت: كمال يوسف الحوت: مؤسسة الكتب الثقافية.
- ٣٥- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ) ت: د. أبو لبابة حسين: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض ط: ١، ١٤٠٦-١٩٨٦
- ٣٦- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) ت: خليل بن محمد العربي: الفاروق الحديثة- القاهرة ط: ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م
- ٣٧- تعليقة على العلل لابن أبي حاتم لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ) ت: سامي بن محمد بن جاد الله: أضواء السلف، الرياض ط: ١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م

- ٣٨- تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ت: محمد عوامة، ن: دار الرشيد - سوريا، ط: ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٣٩- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لمحمد بن عبد الغني، ابن نقطة الحنبلي (ت: ٦٢٩هـ) ت: كمال يوسف الحوت ن: دار الكتب العلمية ط: ١-١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤٠- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: ١، ١٣٢٦هـ.
- ٤١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (ت: ٧٤٢هـ) ت: د. بشار عواد معروف: مؤسسة الرسالة-بيروت، ط: ١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م.
- ٤٢- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر بن صالح (أو محمد صالح) السمعوني الجزائري، ثم الدمشقي (ت: ١٣٣٨هـ)، ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: مكتبة المطبوعات الإسلامية - حلب، ط: ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م
- ٤٣- الثقات، لمحمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ): دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط: ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.
- ٤٤- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قُطُوبُغَا السُّوْدُوِي، الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ) دراسة وت: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.
- ٤٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ل أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، ت: د. محمود الطحان، ن: مكتبة المعارف - الرياض.
- ٤٦- الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ن: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
- ٤٧- جهود المحدثين في بيان علل الحديث، لأبي عمر علي بن عبد الله بن شديد الصياح المطيري(معاصر)، ن: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
- ٤٨- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)، ن: مير محمد كتب خانه - كراتشي.
- ٤٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) ن: السعادة - مصر، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م (طبعة ١٤٠٩ هـ بدون ت)
- ٥٠- الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه ل أبو بكر البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)، ت ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، ن: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، ط: ١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥.

- ٥١- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث» للذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: دار البشائر - بيروت ط: ٤، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
- ٥٢- رجال الحاكم في المستدرک تأليف مُقبِلُ بنُ هَادِي الوَادِعِيّ (ت: ٤٢٢هـ) ن: مكتبة صنعاء الأثرية، ط: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٥٣- رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن محمد، أبو بكر ابن مَنْجُوِيَه (ت: ٤٢٨هـ) ت: عبد الله الليثي ن: دار المعرفة - بيروت ط: ١، ١٤٠٧.
- ٥٤- الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم تأليف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، ن: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية
- ٥٥- السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: محمد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٥٦- سؤالات السلمى للدارقطنى، لمحمد بن الحسين، أبو عبد الرحمن السلمى (ت: ٤١٢هـ)، ت: فريق من الباحثين، ط١، ١٤٢٧ هـ.
- ٥٧- سير أعلام النبلاء للذهبي، طبعة: دار الحديث-القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
- ٥٨- سير أعلام النبلاء للذهبي طبعة الرسالة ت: علي محمد البجاوي: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- ٥٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، ت: محمود الأرنؤاوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤاوط، ن: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٦٠- شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبي في شرح المجتبى». لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَوِي، ن: دار المعراج الدولية للنشر [ج ١ - ٥]، - دار آل بروم للنشر والتوزيع [ج ٦ - ٤٠]، ط١ من ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م الى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٦١- شرف أصحاب الحديث، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، ت: د. محمد سعيد خطي اوغلي، ن: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
- ٦٢- شعب الإيمان لأحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد ومختار الندوي، ن: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض ط: ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م
- ٦٣- صحيح البخاري= الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ت: محمد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط: ١، ١٤٢٢ هـ

- ٦٤- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمائته من الإسقاط والسقط لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) ت: موفق عبد الله عبد القادر ن: دار الغرب الإسلامي - بيروت ط: ١٤٠٨، ٢
- ٦٥- الضعفاء الكبير للعقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو (ت: ٣٢٢هـ) ت: عبد المعطي أمين قلعجي: دار المكتبة العلمية - بيروت ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
- ٦٦- الضعفاء لأبي زرعة الرازي رسالة علمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، السعودية ط: ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م
- ٦٧- الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: عبد الله القاضي، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٦.
- ٦٨- الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، ت: د. عبد الرحيم محمد القشقرى، ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العدد ٥٩، ٦٠، ٦٣- ٦٤،
- ٦٩- الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، ن: دار الوعي - حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.
- ٧٠- الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ت: فاروق حمادة، ن: دار الثقافة - الدار البيضاء، ط ١، ١٤٠٥ -.
- ٧١- طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٣.
- ٧٢- طبقات الفقهاء الشافعية، لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، ت: محيي الدين علي نجيب، ن: دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط ١، ١٩٩٢م.
- ٧٣- طبقات علماء الحديث، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت: ٧٤٤هـ)، ت: أكرم البوشي، وإبراهيم الزبيق، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- ٧٤- طرح التثريب في شرح التقريب، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم، (ت: ٨٢٦هـ)، ن: الطبعة المصرية القديمة.
- ٧٥- العبر في خبر من غير، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ن: دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٧٦- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، ت: وتخرىج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ن: دار طيبة - الرياض ط: ١- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- ٧٧- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (ت: ٨٣٣هـ): مكتبة ابن تيمية ط: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر
- ٧٨- غنية الملتبس ايضاح الملتبس لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ت: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري ن: مكتبة الرشد-السعودية/ الرياض ط: ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
- ٧٩- فتح الباب في الكنى والألقاب لأبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده العبيدي (ت: ٣٩٥هـ) ت: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي ن: مكتبة الكوثر -السعودية - الرياض ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م
- ٨٠- فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني: دار المعرفة -بيروت، ١٣٧٩: محمد فؤاد عبد الباقي أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
- ٨١- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة، الهجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ - ٩٤٧هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، ن: دار المنهاج - جدة، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- ٨٢- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، ن: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان.
- ٨٣- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ت: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب ن: دار القبلة للثقافة الإسلامية -مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ٨٤- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ن: الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٨٥- كتاب القراءة خلف الإمام، لأحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، ت: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤٠٥.
- ٨٦- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، ت: علي حسين البواب، ن: دار الوطن - الرياض -.
- ٨٧- الكوكب الوهاج والروض البهّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهزري الشافعي، مراجعة: لجنة من العلماء -ن: دار المنهاج -دار طوق النجاة ط: ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م
- ٨٨- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ت: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة: دار الكتب العلمية - بيروت ط: ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

- ٨٩- المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد: دار الوعي - حلب، ط: ١، ١٣٩٦هـ.
- ٩٠- مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، ت: محمد ناصر الدين الألباني، ن: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- ٩١- مختصر سنن أبي داود للحافظ عبد العظيم المنذري (ت: ٦٥٦هـ)، ت: محمد صبحي بن حسن حلاق، ن: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية ط ١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ٩٢- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ت: محمد المعتصم بالله البغدادي، ن: دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٩٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي الياضي (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، ن: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- ٩٤- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، لشمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزأوغلي المعروف بـ «سبط ابن الجوزي» (ت: ٦٥٤هـ)، ت: مجموعة من الباحثين، ن: دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- ٩٥- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، ت: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١١ - ١٩٩٠م.
- ٩٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م في السنن (٢٦٢ / ١) هـ.
- ٩٧- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بجرام (ت: ٢٥٥هـ) ت: حسين سليم أسد الداراني: دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، ط: ١، ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م.
- ٩٨- المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعائي (ت: ٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي ن: المجلس العلمي - الهند: المكتب الإسلامي - بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٣هـ.
- ٩٩- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ت: مجموعة من الباحثين ن: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع ط: ١

- ١٠٠- معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨ هـ) ن: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت
- ١٠١- معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، ن: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ١٠٢- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، ابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ)، ت: نور الدين عتر، ن: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ١٠٣- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لأبي بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (ت ٦٣٦ هـ) ت: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد ن: دار الكتب العلمية - بيروت ط: ١
- ١٠٤- المعين على تفهم الأربعين لابن الملقن (ت: ٨٠٤ هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور دغش بن شبيب العجمي: مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، حولي - الكويت ط: ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م
- ١٠٥- المعين في طبقات المحدثين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ت: د. همام عبد الرحيم سعيد، ن: دار الفرقان - عمان - الأردن ط: ١، ١٤٠٤
- ١٠٦- المغني في الضعفاء، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، ت: د. نور الدين عتر.
- ١٠٧- مقالة مسلم "من أين كنت آتي بنسخة حفص بن ميسرة" دراسة نقدية تحليلية تطبيقية على مرويات حفص بن ميسرة في صحيح مسلم" للباحث، بحث محكم ومنشور في "مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمنهور - مصر العدد الثاني ٢٠١٧ م
- ١٠٨- المقتنى في سرد الكنى للذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ت: محمد صالح عبد العزيز المراد: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية ط: ١، ١٤٠٨ هـ
- ١٠٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) ت: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- ١١٠- موضح أوهام الجمع والتفريق لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣ هـ) لمحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي ن: دار المعرفة - بيروت ط: ١، ١٤٠٧
- ١١١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، ت: علي محمد البجاوي، ن: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع	م
٢	ملخص البحث	.١
٣	المقدمة وفيها أهمية البحث، وسبب اختيار الموضوع، ومنهجية البحث، والدراسات السابقة.	.٢
٧	القسم الأول: التعريف بإبراهيم بن أبي طالب وفيه مباحث.	.٣
٧	المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.	.٤
٨	المبحث الثاني: شخصيته، وشيء من صفاته.	.٥
٩	المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته.	.٦
١٦	المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه، ومنزلته بين علماء الحديث.	.٧
١٩	المبحث الخامس: وفاته.	.٨
٢٠	القسم الثاني: جهود الإمام إبراهيم بن أبي طالب في علم الحديث وفيه مباحث.	.٩
٢٠	المبحث الأول: حرصه في طلب الحديث، ورحلاته.	.١٠
٢٢	المبحث الثاني: سؤالاته.	.١١
٢٤	المبحث الثالث: روايته للحديث.	.١٢
٢٦	المبحث الرابع: أقواله في الجرح والتعديل وفيه مطلبان.	.١٣
٤٨	المبحث الخامس: أقواله في علوم الحديث، ونقده للأحاديث.	.١٤
٥٢	الخاتمة، وتوصيات الباحث.	.١٥
٥٣	فهرس الأحاديث والآثار	.١٦
٥٤	فهرس الرواة	.١٧
٥٥	فهرس المصادر.	.١٨
٦٤	فهرس الموضوعات.	.١٩